

العنوان:	الإعلام التربوي في دول الخليج العربية
المصدر:	وقائع إجتماع مسؤولي الإعلام التربوي فى دول الخليج العربية - قطر
المؤلف الرئيسي:	البدر، حمود بن عبدالعزيز
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1991
مكان انعقاد المؤتمر:	الدوحة
الهيئة المسؤولة:	مكتب التربية العربي لدول الخليج
الشهر:	نوفمبر
الصفحات:	115 - 28
رقم MD:	34873
نوع المحتوى:	بحوث المؤتمرات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	التوجيه التربوي، دول الخليج العربية، الإعلام التربوي ، المردود التربوي، وسائل الإعلام، النشرات التربوية، خدمات المعلومات ، تكنولوجيا المعلومات، الغزو الثقافي، الغزو الفكري، التلفزيون، الصحافة، التوعية، الهوية
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/34873">http://search.mandumah.com/Record/34873</a>

# الإعلام التربوي في دول الخليج العربية

إعداد

الدكتور حمود بن عبدالعزيز البدر

أستاذ التربية والإعلام

بجامعة الملك سعود

...

## محتويات البحث

### الصفحة

٣١	.....	مقدمة
		الفصل الأول :
٣٥	.....	– الإعلام التربوي
٤٢	.....	– إجراءات الدراسة
		الفصل الثاني :
٤٥	.....	التجارب الدولية في الإعلام التربوي
٤٦	.....	اليابان
٤٧	.....	السويد
٤٨	.....	كندا
٤٩	.....	الولايات المتحدة الأمريكية
		الفصل الثالث :
٥٣	.....	الإعلام التربوي في دول الخليج
٥٦	.....	( أ ) تحليل البيانات طبقاً لمجمل الإجابات
٦٢	.....	( ب ) تحليل البيانات طبقاً لكل دولة على حدة :
٦٢	.....	الإمارات العربية المتحدة
٦٥	.....	دولة البحرين
٦٦	.....	المملكة العربية السعودية

٦٨	سلطنة عمان
٧٠	قطر
٧٢	دولة الكويت
	الفصل الرابع :
٧٣	مناقشة
	الفصل الخامس :
٨٣	النتائج والتوصيات :
٨٧	التوصيات
٩٠	توصيات عامة
٩٣	المراجع
٩٥	الملاحق
٩٧	ملحق رقم ( ١ )
٩٨	ملحق رقم ( ٢ )

## الإعلام التربوي في دول الخليج العربية

### مقدمة

يحكى أن أعرابيا أتى إلى مأمور المبرقات في إحدى القرى النائية فطلب من ذلك المأمور أن يوصله إلى قريته بقوله : " أبرقني لأهلي " فرد المأمور بتعجب إن ذلك مستحيل، ولكنه لم يقنع بجوابه ذلك الأعرابي الذي سبق - بطلبه ذلك - زمنه كثيرا، إذ أن المبرقات التي كانت فتحا في المواصلات اللاسلكية أصبحت الآن من موجودات المتاحف ولايستبعد أن يأتي يوم يتمكن فيه ابن أو حفيد ذلك الأعرابي من أن يجد تقنية تمكنه من الوصول إلى بغيته فالله قد علم الإنسان ما لم يعلم. وهو القائل: " قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك ... الآية " (النمل: ٤٠). فالله مكن عبده من تحقيق رغبة سيدنا سليمان عليه السلام بطرفة عين. وهو قادر على تحقيق ما حلم به الأعرابي.

وقد بدأ العالم يستثمر التقنية من أجل الوصول إلى مآربه المبررة - وأحيانا غير المبررة - من خلال وسائل لم يعرفها أسلافنا، وكل يوم يأتي إلينا بالمجديد من التقنيات. ولقد سارع الإعلام إلى الاستفادة من التقنيات المتعددة في الاتصال من أجل التواصل فسبق بذلك كثيرا من أنشطة الإنسان الأخرى وعلى رأسها التربية التي هي من الإنسان بمنزلة القلب.

ومع ذلك فقد طوع كثير من المجتمعات تقنية الاتصال من أجل تحقيق أغراض التربية. لكن المجتمعات الأقل تقدماً تجد نفسها حبيسة تقاليد وأعراف اجتماعية ونفسية وإدارية تجعل الاستفادة من التقنية أمراً غير ميسور.

ومن أجل التعرف على ما تحقق في دول الخليج العربي من الاستفادة من وسائل الإعلام لتعزيز الجهود التربوية، فقد كلف مكتب التربية العربي لدول الخليج الباحث القيام بدراسة (مسحية) لمعرفة وجود أو عدم وجود أهداف واضحة للإعلام التربوي، وما تحقق فيها من استخدام لوسائل الإعلام وتقنياته في سبيل تيسير سبل التعليم والرفع من درجة تحصيل الطلاب وزيادة درجة التشويق لديهم والوصول إلى من هو بعيد منهم أو من فاته قطار التعليم.

وفي هذا البحث سنجد أن القسم الأول قد تناول الأسس النظرية الخاصة بالإعلام التربوي مفهوماً وتطبيقاً يتبع ذلك أهداف وإجراءات الدراسة. مع الإشارة إلى بعض التجارب الدولية في هذا الميدان في الفصل الثاني منه. وفي الفصل الثالث تناولنا حال وواقع الإعلام التربوي لدول الخليج من خلال إجابة المسؤولين عن الإعلام التربوي بوزارات التربية بتلك الدول. ثم في الفصل الرابع كانت المناقشة التي قامت على تحليل الإجابات والتعليق عليها وإلقاء الضوء على بعض جوانب القوة وجوانب الضعف فيها. وفي الفصل الخامس كان استعراض النتائج ثم التوصيات.

والمرجو أن يكون النقص في هذا البحث ليس كبيراً بشكل يخل بمدى

الاستفادة منه نظراً لأن ظروف إجرائه تزامنت مع ظروف سياسية ومالية غير مواتية. حيث كان من المؤمل قيام الباحث أو أحد المساعدين بالسفر إلى تلك الدول لجمع بيانات المبحوثين إضافة إلى إحضار عينات من محتويات وسائل الإعلام مما يشار إليه على أساس أنه من الإعلام التربوي المقصود. ولما لم يتيسر ذلك اكتفى بإرسال استبانات للمسؤولين عن الإعلام التربوي في وزارات التربية بدول الخليج.

والله نسأل أن يوفقنا إلى سواء السبيل .. ،

الباحث

د. حمود بن عبدالعزيز البدر

جامعة الملك سعود

## الفصل الأول

### الإعلام التربوي

اعتاد الإنسان أن ينقل تجاربه وموروثاته إلى أجياله القادمة بدءاً بتعليم الطفل الحديث الولادة كيف يتأقلم مع محيطه الصغير ومروراً بكثير من التجارب والعبادات والعادات التي حرص مجتمع العائلة، ثم مجتمع القرية ثم مجتمع المدينة فمجتمع الدولة الواحدة فمجموعة الدول التي تشترك في بعض المكونات ثم المجتمع الدولي، حرص على أن تنقل من السلف إلى الخلف حفاظاً على تلك المكونات وصوناً للخلف من الإنحراف عن تلك المكونات بصرف النظر عن صحتها أو عدم صحتها قياساً على مكونات مجتمع آخر.

وإذا كانت أدوات النقل هذه بدائية في حياة الإنسان الأولى فقد تدرجت مع الإنسان في مراحل تدرجه الحضاري حتى وصلت إلى إقامة أنظمة تربوية لا ينافرها إلا سطوة المنزل على الطفل حيث يقضي هناك من الوقت أكثر مما يقضيه في المدرسة. وقد استطاعت التربية (ممثلة في المدرسة إلى حد ما) أن تؤقلم نفسها مع منازعة المنزل لدورها فتارة تتفوق وهو (أي المنزل) ينقص دوره وتارة العكس لكن التربويين كانوا على دأب في محاولتهم لتضييق الفجوة، إلى أن برز الإعلام منافساً للمدرسة في السيطرة لا على الطفل أو الشاب ولكن لينافس الوالدين أيضاً في عملية القيام بنقل التجارب والعادات والعبادات والمهارات إلى النشء ولم ينتبه



التربويون إلى هذا القادم الجديد ويفرّكوا أعينهم ليتأكدوا من أبعاده إلا وقد طفى عليهم بوسائله المتقدمة ومحتوياته الجذابة (وليست المفيدة بالضرورة).

لقد برز الإعلام مسلّيا مربيا معلما شاغلا مشغلا يظهر كل يوم بوجه وفي كل فترة بأسلوب وتقنية جديدة مما جعل التربية بوسائلها المحافظة وتطورها التدريجي تفقد سيطرتها على أرضيتها. لقد أعلنها الإعلام صراحة أنه يقوم بدور تربوي وأن على التربية أن تقبل بهذا الدور وترعاه حتى لا يفوتها قطاره السريع جارفا معه الأجيال إلى حيث لا تريد.

في هذا الصدد يقول الدكتور عبدالعزيز جعفر "إن الدور التربوي الذي تقوم به وسائل الإعلام بالغ الأهمية سواء من حيث اتساعه إذ يغطي قطاعات عريضة من المواطنين يصعب أن تغطيها برامج التعليم النظامي. أو من حيث مدته إذ يأخذ نصيبا ملموسا من الوقت اليومي لكل فرد. كما أنه يشمل مواد متنوعة من الثقافة والتوجيه والترفيه في مختلف المجالات بالإضافة إلى أنه يتميز بالاستمرار وتراكم التأثير" (١: ص ٢٥) منذ الطفولة وحتى الشيخوخة محققا بذلك مفهوم التربية المستمرة مدى الحياة.

فإذا كان هذا مايقوم به الإعلام فإن ماتقوم به التربية شيء مشابه وإن عجزت عن أن تباري الإعلام في إمكاناته من حيث الوقت والمكان وأسلوب الوصول إلى المستقبل وطريقة التشويق الذي يحدث التأثير.

وإذا أردنا أن نعرف الفرق بين التربية والإعلام فإننا ببساطة يمكن أن نورد ذلك من خلال التعريفات المبسطة لكل من الإعلام والتربية.

فالإعلام هو عملية توجيه الأفراد عن طريق تزويدهم بالمعلومات والحقائق والأخبار لمساعدتهم على تكوين رأي محدد في واقعة معينة أو مشكلة محددة (٢): ص (١٢) بينما تقوم التربية بتوجيه الأفراد نحو النمو بشكل يتمشى مع الخط الذي ارتضته الأمة لنفسها (٣: ص ٧).

هذان التعريفان يوحيان بأن بين الإعلام والتربية أرضية مشتركة ووشائج قوية مما يجعلنا نستخلص أن التربية في جوهرها عملية اتصال وأن الإعلام بجوهره ومظهره عملية اتصال. فالتربية إذن وفي بعض جوانبها عملية إعلامية والإعلام في بعض جوانبه عملية تربوية. (٤: ص ٩١).

يقودنا ذلك إلى أن نوضح الأهداف المشتركة لكل من الإعلام والتربية قبل أن نحاول الولوج إلى تعريف محدد للإعلام التربوي.

فكلاهما (الإعلام والتربية) يهدف إلى خدمة المجتمع لتنويره بما هو أصح. وكلاهما، إن أحسن استخدامه، يهدف إلى المحافظة على القيم والمبادئ التي ندين بها ونعمل على تثبيتها والمحافظة عليها.

وكلاهما، إن أحسن توظيفه، يهدف إلى المحافظة على ثقافة المجتمع وشخصيته من أن تذوب في الثقافات الواردة من الخارج.

وكلاهما، كما نؤمل، يحاول إيجاد حلول للمشكلات التي تواجه المجتمع من غير التضحية بما هو ثمين من موروثاته.

وكلاهما يهدف إلى استمرارية التعليم من أجل خلق أجواء مشمرة للعيش في إطار المجتمع الواحد.

ومن حيث الوسائل فكلاهما يستطيع أن يستخدم الوسائل نفسها من أجل الوصول إلى غرضه. فعناصر التعليم ستة هي:

- أ - المدرس (المرسل)
- ب - المثير (الدرس أو الوسيلة)
- ج - المستقبل (الطالب)
- د - الإدراك (إدراك الطالب للإثارة)
- هـ - تفسير الإثارة.
- و - الإستجابة النهائية (تأكيد الإستجابة بهضم المادة المقدمة عن طريق القياس والتقويم للطالب).

وعناصر الإعلام ستة أيضا هي:

- أ - مرسل
- ب - رسالة
- ج - مستقبل
- د - تفسير الرسالة
- هـ - الإستجابة المبدئية
- و - الإستجابة النهائية عن طريق ما يصل من المستقبل من استجابة مما يعرف برودود الفعل المعلنة Feedback (5: ص 5-6).

وهكذا نجد أن عناصر التربية هي من القرب والتطابق بحيث تكاد تكون هي عناصر الإعلام أو شبيهة بها.

وطبقا لما يراه الدكتور زكي الجابر "فإن الإعلام بمعناه الإتصالي يتلقاه التلميذ إعلاما شخصيا معبرا عن شخصية المعلم. ولكن هذا المعلم في الأعم الأغلب يعيد ما سطرته الكتب فيعود الإعلام جماعيا ينشر ما تريد نشره المؤسسات الرسمية التي توجه العملية التعليمية ... وهناك إعلام آخر هو الإعلام غير المباشر ذاك الذي يتلقاه التلميذ يوميا من معطيات العالم الخارجي ومن بينها وسائل الإعلام على اختلاف مستويات شموليتها واتساعها".

والتعليم كإعلام بحد ذاته يركز اهتماما كبيرا على العلاقة بين المعلم

والتلميذ، ولدرية المعلم وحنكته واضطلاعه بالدور الفعال في تحقق وصول "إبلاغ" للثاني، نجد أن هذه العلاقة المباشرة لن تتسم بالفاعلية والجدوى إذا لم تتصل بعلاقة إعلامية غير مباشرة تتأتى عن طريق الكتب والصحف ووسائل الإعلام الأخرى (٦): ص (١١٧).

ولعلنا الآن نلج إلى محاولة لتعريف الإعلام التربوي. فهل هو الإعلام عن الجهود التربوية؟ أو بمعنى آخر: هل هو أنشطة العلاقات العامة التي تمارسها أجهزة التربية للإعلام بما تقوم به ولتسويق جهودها؟ أم هو الاستفادة من علوم الاتصال وتقنية الاتصال من أجل الوصول إلى أهداف التربية؟

هل الإعلام التربوي بالمعنى الأخير، الذي بدأ يلوح في الأفق، بديل عن المدرسة بحيث تتحول المدرسة التقليدية إلى بيئة ذكية قوامها أجهزة إلكترونية يتعامل معها الفرد من أجل التعليم بدلا من الفصل والسبورة والمعلم؟

هل بإمكان المدرسة أن تجمع بين وقارها ومحافظتها وتقليديتها ومع ذلك تفسح المجال أمام تقنية الاتصال لكي تكون وسيلة نقل المعلومات؟

يرى الدكتور محمد الغنام أن يتم التعاون والتنسيق والتكامل بين جهود المدرسة وجهود أجهزة الإعلام من أجل تحقيق تربية أفضل للطفل، ومن أجل تعويض ما يقصر عنه كل منهما فيما هو مطلوب من أجل شخصية متكاملة للمواطن (٧): ص

٥٨). إذن فالمقصود بالإعلام التربوي هو المحاولة الجادة للاستفادة من تقنيات الاتصال وعلومه من أجل تحقيق أهداف التربية من غير تفريط في جدية التربية وأصالتها أو إفراط في سيطرة فنون الاتصال وإثارته عليها.

## إجراءات الدراسة

### (أ) أسلوب الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على الأسلوب المسحي لمعرفة آراء المسؤولين في وزارات التربية في دول الخليج حول مفهوم الإعلام التربوي وتطبيقاته في دولهم في ضوء تجارب الدول الأخرى في هذا الميدان.

### (ب) أداة الدراسة:

ستستخدم الإستبانة أسلوباً لاستطلاع الرأي للوصول إلى مفهوم الإعلام التربوي ومدى مابلغه التطبيق من خلال استخدام وسائل وتقنية الإعلام لتحقيق الأهداف التربوية لكل دولة من دول الخليج العربية المشتركة في المكتب وقت إجراء الدراسة. وتتكون الأداة من المحاور التالية:

- ١ - الأهداف
- ٢ - الوسائل
- ٣ - المحتوى المرسل
- ٤ - القوى البشرية
- ٥ - تقييم البرامج

### (ج) عينة الدراسة:

كان من المؤمل أن يتم سفر الباحث إلى كل دولة لمقابلة المسؤولين في وزارات الإعلام والتربية والتباحث معهم طبقا لاستبانة جرى إجابتهم عليها من قبل للتأكد من تطابق المفهوم بينهم وبين ما حددته له وزاراتهم من قبل ولأخذ عينات من محتوى الرسائل التي تبث أو تنشر في وسائل الإعلام لتحليلها.

ولتعذر ذلك جرى اختيار واحد من كل وزارة من وزارات التربية في دول الخليج للإجابة على الاستبانة وإرسالها بالبريد.

وقد استجاب ستة من السبعة الذين أرسلت إليهم الاستبانة.

### (د) التحليل الإحصائي:

نظرا لصغر حجم العينة فقد جرى اعتبار النسب المئوية معيارا كافيا لقياس ومقارنة المتغيرات ببعضها البعض .

### (هـ) أهداف الدراسة:

- ١ - تهدف هذه الدراسة إلى معرفة وجود - أو عدم وجود - أهداف للإعلام التربوي في وزارات التربية بدول الخليج العربية.
- ٢ - وتهدف إلى مدى وضوح مفهوم الإعلام التربوي لدى القائمين على تطبيقه.
- ٣ - وتهدف كذلك إلى الكشف عن مدى تفهم القائمين على الإعلام التربوي لحدود ما هو مطلوب منهم طبقا للأهداف التي وضعوها



- لأنفسهم أو حددتها وزاراتهم للدور الذي ينبغي أن يضطلعوا به.
- ٤ - وتهدف أيضا إلى معرفة مدى توافق وزارات التربية في دول الخليج على هدف أو عدد من الأهداف للإعلام التربوي في إطار جهودها نحو التنسيق والتكامل.
- ٥ - وتهدف الدراسة إلى معرفة ما تحقق من الأهداف التي حددتها وزارات التربية للإعلام التربوي في كل دولة من هذه الدول.
- ٦ - كما تهدف هذه الدراسة إلى معرفة من قام بصياغة هذه الأهداف وهل هم متخصصون أو غير متخصصين.
- ٧ - وتهدف الدراسة كذلك إلى معرفة مدى الاستفادة من وسائل وتقنيات الإعلام في تحقيق أهداف التربية.

## الفصل الثاني

### التجارب الدولية في الإعلام التربوي

هناك اتفاق حول سيطرة الدول المتقدمة على وسائل الإتصال العالمية وبالتالي أفرز ذلك هيمنة ثقافية وتعليمية وإعلامية مما يستدعي استنفار الجهود التربوية والإعلامية في الدول الأقل تقدما حتى لا تقع أنظمتها الإجتماعية فريسة تبتلعها الأنظمة المتقدمة.

وقبل الولوج إلى التجارب الفردية للدول المتقدمة في ميدان الإعلام التربوي يحسن بنا أخذ فكرة عامة عن بعض الأرقام المقارنة في ميدان النشر والإتصال من أجل الوصول إلى تصور للفجوة بين الدول المتقدمة والدول الأقل تقدما.

ففي ميدان النشر، تم نشر ٥٥٨٠٠٠ كتاب في البلدان المتقدمة التي تبلغ نسبة سكانها ٢٦٦٪ إلى سكان العالم. بينما نشر ١٣١٠٠٠ كتاب في بقية بلدان هذه الشعوب التي تبلغ نسبتها ٧٣٤٪ من سكان العالم.

وفي ميدان المكتبات حيث يقدر عدد الكتب والمخطوطات في العالم بـ ١٦٠ مليوناً يوجد منها ٩٥٦ مليوناً بمكتبات أمريكا وأوروبا وروسيا بينما يوزع الباقي وقدره ٦٤٤ مليوناً بمكتبات العالم المختلفة. (أي ٥٩٨٪ لما مجموع سكانه ٢٦٦٪ و ٤٠٢٪ للباقي من شعوب الأرض وهم يمثلون ٧٣٤٪).

وفي ميدان الصحف المطبوعة يوجد لدى الدول المتقدمة ٤٦٦٠ صحيفة .. مقابل ٣٥٨٠ لدى الدول الأقل تقدما أي بنسبة ٥٦٦٪ للدول المتقدمة مقابل

٤٣٤٪ للدول الأقل تقدما، بحيث بلغ عدد الصحف الموزعة ٣٢٤ لكل ألف من السكان في الدول المتقدمة في مقابل ٤٥ نسخة لكل ألف في الدول الأقل تقدما. وفي مجال أجهزة الإستقبال الإذاعي توجد لدى الدول المتقدمة أجهزة بمعدل ٨٠١ راديو لكل ١٠٠٠ من السكان في مقابل ٩٧ لكل ١٠٠٠ من سكان الدول الأقل تقدما.

وفي مجال الإستقبال التلفزيوني تبلغ المحطات ٣١٢٦ في الدول المتقدمة التي تبلغ نسبة سكانها ٢٦٦٪ من مجموع سكان العالم مقابل ١٦٥٠ محطة في مجموع الدول الأقل تقدما التي تبلغ نسبة سكانها ٧٣٤٪ (٧: ص ٦٩ - ٧٢). تلك مقدمة لا بد منها من أجل إيضاح أن العبء ثقيل وأن الرسالة التي يضطلع بها الإعلام التربوي رسالة جليلة مكلفة ومتعبة لكن لها مردودها. ولكي تكون المقارنة أكثر وضوحا نستطلع جهود بعض الدول المتقدمة في ميدان الإعلام التربوي لكي تكون المقارنة ذات دلالة.

## اليابان:

اهتمت اليابان بالإعلام التربوي منذ وقت ليس بالقليل حيث أنشئت هيئة الإذاعة اليابانية وهي مستقلة في إدارتها استقلالاً ذاتياً يمنحها حرية الحركة والقدرة على التعبير شريطة أن تلتزم بالصالح العام. وتقوم الإذاعة اليابانية ببث ١٨٣٠ ساعة يوميا من المواد التربوية المتجددة التي تسد النقص إن وجد في الكتب المدرسية أو في أداء المعلمين وتقوي حصيلة التلاميذ.

كما يبث التلفزيون الياباني (حسب بيانات ١٩٧٨م) ١٨ ساعة من المواد التربوية.

ولقد أحدثت هيئة الإذاعة اليابانية مدرسة ثانوية بالمراسلة تبلغ ساعات بثها التلفزيوني ٢٢ ساعة وساعات بثها الإذاعي ٢٠ ساعة أسبوعياً بحيث تغطي ٢٣ مقراً دراسياً.

تقوم على هذا العمل المتميز إدارات متعددة منها: إدارة التعليم المدرسي وإدارة الشباب والأطفال، وإدارة التربية الإجتماعية للمعاقين. وإدارة الزراعة والصناعة وإدارة الثقافة والعلوم. كما توجد لجان استشارية للإعلام التربوي في المناطق. وتبلغ نسبة المدارس الابتدائية التي تستخدم التلفزيون ٩٥٪ بينما تبلغ نسبة استخدامه في المدارس المتوسطة والثانوية ٥٠٪ (٧: ص ٧٥ - ٧٩)

فإذا وضعنا في الإعتبار السمعة العالية التي وصل إليها نتاج النظام التعليمي الياباني أدركنا مدى أهمية مساهمة الإعلام في الوصول إلى تلك النتائج مما يحفز الآخرين على بذل الجهد من أجل الاستفادة من هذا المرفق الحساس.

## السويد:

في عام ١٩٦٧م أقامت الحكومة السويدية مؤسسة بحثية مهمتها دراسة دور التلفزيون والراديو في التربية. وفي عام ١٩٧٨م وبعد الوصول إلى قناعة بأهمية الدور الإعلامي بالنسبة للتربية تم دمج مؤسسة البحوث وإدارة التربية في كيان واحد أسمته مؤسسة الإذاعة التربوية.

ويشرف على هذه المؤسسة مجلس مكون من تسعة أعضاء: خمسة تعيينهم الحكومة السويدية وإثنان تعيينهما هيئة الإذاعة السويدية وإثنان من المؤسسة ذاتها. وللمؤسسة موازنة مستقلة معظم إيراداتها يأتي على شكل منحة من الدولة. وهي هيئة مستقلة " لها شخصيتها المصونة وتتعامل مع المجتمع التربوي الكبير بوعي من مبادئها. ولنشاطاتها أهداف تربوية واضحة لكن وسائلها وطرائقها إعلامية "

وتتفرع عن هذه المؤسسة لجان متعددة لمتابعة أوجه نشاطاتها المختلفة. وقد بلغ عدد ساعات بثها التلفزيوني ٥١٠ ساعة للعام الدراسي ١٩٨٠م كما بلغ البث الإذاعي لذات العام ٩٠٠ ساعة عن طريق إذاعة مركزية إضافة إلى ١٦٠ ساعة تبث عن طريق المحطات الإذاعية المحلية.

ويوجد بهذه المؤسسة قسم للبحوث لتقويم البرامج قبل التنفيذ وبعده. (٧):  
٨١ - ٨٢).

## كندا:

وفي كندا قامت ولاية أونتاريو عام ١٩٧٠م بإنشاء مرفق عام للإعلام التربوي باسم هيئة الإتصالات التربوية بانتاريو هدفها هو:  
الإفادة من الإلكترونيات والوسائل المتصلة بها من أجل تقديم فرص تعليمية لجميع شعب الولاية وذلك من باب تعزيز واستكمال التعليم القائم، أو إتاحة فرص جديدة لمن لم يتاح لهم ذلك من قبل.

ويدير شؤون هذا المرفق مجلس مديرين يتصل مباشرة بالسلطة التشريعية ولايسمح لموظفي الولاية الرسمية أن يكونوا أعضاء في المجلس. يساعد هذه الهيئة عدد من اللجان الإستشارية. وتقول هذه الهيئة عن طريق منحة تقدمها لها حكومة الولاية إضافة إلي دخلها مما تبعة من إنتاج برامجي.

وتؤدي هذه الهيئة عملها الإعلامي التربوي عن طريق شبكة تلفزيونية خاصة أنشأتها لهذا الغرض تتكون من عدد من مراكز البث تغطي مالا يقل عن ٩٥٪ من مناطق الولاية بمعدل ١٦ ساعة من البث يوميا (من ٨ صباحا حتى منتصف الليل). كما أن لها موجات إذاعية لإيصال برامجها إلى المستمعين.

كما أنها توزع إنتاجها من البرامج والمواد التعليمية على كل من يطلبها للإستفادة مقابل مبالغ معينة لتغطية مصاريف الإنتاج والنقل.

وتعتمد كثيرا على البحوث لتقييم البرامج التي تنتجها وتبثها من أجل التحسين المستمر. وقد بلغ ماوزعته الهيئة من مواد سمعية ٣٠٠٠٠ شريط في عام ١٩٧٩ وبلغ عدد الأشرطة المرئية التي وزعتها ٥٥٠٠ شريط لنفس العام. (٧: ص ٨٣ - ٨٥).

## الولايات المتحدة الأمريكية:

تزخر الولايات المتحدة الأمريكية بالمحطات الإذاعية والتلفزيونية ذات الطابع التعليمي. ولايكاد يخلو حرم جامعي من قناة إذاعية وتلفزيونية لبث المواد التعليمية والتربوية. كما أن أمريكا على المستوى القومي تهتم بالإعلام التربوي. ومن أشهر ما يهتم بذلك شبكة التلفزيون التربوي القومي (NET).

ولعل من أشهر الجهود التربوية التي تبث من خلال التلفزيون ذلك البرنامج المشهور " شارع السمس (SESMI STREET) الذي تنتجه " ورشة تلفزيون الأطفال " وتبثه الغالبية الكبرى من محطات التلفزيون الأمريكية. وتقوم برامج هذه الشبكة من المعونة التي تصلها من الحكومة الفدرالية إضافة إلى دخلها من مبيعاتها من البرامج التلفزيونية التي تنتجها. وهي وإن كانت في الأصل تهدف إلى الأطفال إلا أن نشاطها التربوي امتد إلى المراحل المختلفة من مراحل التعليم العام. ومن المفيد الإشارة إلى برنامجها المشهور " شركة الكهرباء " والموجه إلى الكبار. وتمتاز هذه الشبكة بالريادة في إنتاج برامج مسابقات وفي نفس الوقت تؤدي دورا تربويا فعالا تحرص على تميزه عن طريق التقويم المستمر ( ٥ : ص ١٧ ).

هذه بعض الأمثلة لاستخدام الإعلام في مجال التربية في الدول المتقدمة. أما في الدول الأقل تقدما فقد قامت محاولات عدة بعضها لاقى نجاحا والبعض الآخر حالفه الفشل.

ومن الأمثلة الناجحة استخدام الراديو بالمدارس الابتدائية في تايلند (١٩٧٥م)، وفي نيكاراغوا في العام نفسه. كما استخدم التلفزيون لرفع مستوى التحصيل لبعض المواد الدراسية في التعليم الابتدائي في كولومبيا (١٩٦٤م) واستخدم التلفزيون كذلك لزيادة مستوى التحصيل في كل المراحل في جزيرة ساموا التي تتبع الإدارة الأمريكية.

كما استخدمت المكسيك التلفزيون للوصول إلى المناطق النائية بحيث يتعلم الأطفال عن طريق الكتاب والتلفاز القراءة والكتابة. ( ٨ : ص ٣٢٧ - ٣٢٩ ).

ولا تزال تجربة الهند في نشر التعليم بالمناطق الأهلة بالسكان (من لا يمكن استيعابهم في المدارس) عن طريق البرامج التلفزيونية المباشرة عن طريق الأقمار الصناعية محل اهتمام الباحثين في مجال الإعلام التربوي. وقد كان لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة دور مشكور في محاولة استكشاف الطاقة الكامنة في وسائل الإعلام والتي يمكن استغلالها لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية.

فمن جهودها الكثيرة أنها كلفت إعلاميا مشهورا هو " ويلبر شرام " أستاذ الإعلام بجامعة ستانفورد ليقوم بتقويم أثر وسائل الإعلام في التعليم والتنمية على ضوء التجارب التي تمت. وقد توصل الدكتور شرام إلى أن لها أثرا كبيرا في مجالات التعليم والتدريب يمكن تلمسه خارج المدرسة وداخلها ولجميع المراحل المختلفة للتعليم ولفئات الأعمار المتباينة. (٨: ص ٣٢٢).

وإذا كانت مشكلة الاستقبال في الماضي تعوق وصول البث إلى بعض المناطق لبعدها عن محطات التلفزيون أو لوجود عوائق طبيعية فإن وجود الأقمار الصناعية التي أطلقت في الفضاء جعل من المتيسر إيصال البرامج إلى كل المناطق بمجهودات أقل وتكاليف أيسر من ذي قبل. ولكن هذه التقنية سلاح ذو حدين، فهي مفيدة للمجتمع ذاته في أن يستغلها لإيصال قيمه إلى الأفراد فيه كما أنها (أي الأقمار الفضائية) وسيلة للغزو الثقافي من الغير من غير أن يحدها تشويش أو قيود. فقد أعلن الزعيم البولندي فاليسيا أن ما حدث في بلاده ما كان ليحدث لولا التلفزيون العابر للحدود. كما أشار آخرون إلى أن حجارة سور برلين تهاوت في حقيقة الأمر تحت الطرق المتواصل لإشارات التلفزيون (٩: ص ٣٩) وإن هدمها الفعلي ما هو إلا



تحقيق لما أتمته برامج التلفزيون من قبل والتي كانت توجه من محطات الغرب إلى  
سكان الشرق من ألمانيا.

## الفصل الثالث

### الإعلام التربوي في دول الخليج

يصور لنا الدكتور محمد أحمد الغنام واقع الإعلام والتربية في العالم المتقدم بصورة مفزعة لنا إذا ما قارناه بواقعنا الإعلامي التربوي فهو يقول:

" فالدول المتقدمة تنعم بالوفرة النسبية - بل بالفائض أحيانا - في ثروتها المادية وأنشطتها الاقتصادية، وعلمها وتكنولوجيتها ومعلوماتها، ووسائل إعلامها ونظمها التعليمية، وممارستها الديمقراطية، وتقديرها لأبنائها ورعايتها لأطفالها وأمنها واستقرارها، وضوابطها وقواعد السلوك الإجتماعي فيها، فضلا عن استقلالها الثقافي وعن الوضوح الفكري - نسبيا كذلك - بشأن رؤيتها الإجتماعية وخطوها نحو المستقبل .. القيمة التربوية في الإعلام راسخة سلفا فيها، ودور الإعلام في التربية مسلم به قولا وفعلا، وتكامل جهود المعلمين في المدرسة مع جهود الإعلاميين خارج المدرسة من أجل تربية الطفل صار واقعا لا يحتاج إلى جدال .... وإذا كان الطفل في العاشرة من عمره في أوروبا مثلا يقضي أربعاً وعشرين ساعة أسبوعيا في مشاهدة التلفزيون - كما تشير إلى ذلك إحدى الدراسات - فإن أكثر ما يتعرض له برامج تربوية مدروسة ومنسجمة في معظم الأحوال مع ثقافة مجتمعه واتجاهاته، وجلها من صنع خبراء وفنيين في التربية أولهم المام بها .. .. وفوق هذا فإن المدرسة قد نجحت في استيعاب جزء من البرامج التلفزيونية بين جدرانها وفي صلب عملها، كما أنها - أي المدرسة - تتحمل مسؤوليتها في تعليم

أطفالها كيف يتعاملون مع وسائل الإعلام. وكيف يميزون بين الغث والسمين " (٧: ص ٥٧).

هل هذه الصورة تنطبق على العلاقة بين وسائل الإعلام ووسائل التربية في المجتمع العربي بصفة عامة ؟ وفي مجتمع الخليج بصفة خاصة ؟ وإذا لم تكن فما هي الصورة ؟

في هذا الصدد يقول الغنام أيضا:

" إن نظم التعليم الحديثة القائمة في الدول العربية هي في جملتها منقولة أصلا من ثقافات أخرى في الخارج، ومازال أكثرها مبهورا بالتعليم هناك. ووسائل الإعلام التي جاءت حديثا إلى الأرض العربية محملة - بدورها - بالتبعية أكثر من التعليم وذلك بحكم طبيعة أدواتها ومحتوياتها وتقنياتها، وبحكم كونها جزءاً لا يتجزأ من نظام إعلامي دولي غير متكافئ، أو عادل " (٧: ص ٥٩).

إن الصورة تبدو غير براقية. لاسبب ندرة الموارد فالخليج أكثر بقاع الأرض موارد من حيث المال ولكن الموارد البشرية المؤهلة من أبناء المنطقة هي المشكلة كما يبدو، فلن نستطيع الإستقلال الثقافي إلا إذا كانت نظمنا التعليمية من حيث المحتوى من صنع خبراء محليين ويقوم على تطبيقها مواطنون مؤهلون أيضا. ولن نستطيع الإستقلال الثقافي إلا إذا كانت نسبة كبيرة من محتويات وسائل الإعلام (إن لم يكن كلها) عندنا نابعة من ثقافتنا المحلية ينتجها ويطبقها مؤهلون من أبناء المنطقة.

" وإذا كان الطريق إلى الإستقلال الثقافي على هذا النحو طويلا فإنه مما يزيد

من سرعة الحركة عليه ويضمن الإستمرار فيه:

- (أ) وجود الإدارة السياسية الواعية الملتزمة بالعرورة وقيمها الأصيلة قولا وعملا .
- (ب) العمل العربي الجماعي الجاد .
- (ج) الإبتتاح البصير على التجربة العالمية في مجالات التعليم والإعلام والإتصال والإفادة منها في ضوء مطالب تطوير الواقع .
- (د) تعزيز نظم التعليم والإعلام وإعادة تنظيمها وتوجيهها لخدمة مطالب الإستقلال الذاتي وبناء مجتمع متعلم محلي (٧: ص ٦١) .
- ونرى أن ذلك لا يمكن أن يتحقق إلا إذا تكاتف الجهود بين الإعلاميين والتربويين في تشكيل ينسق بين الإمكانيات المتاحة والمثل المراد تحقيقها . ليس ذلك فقط وإنما يمكن به التخلص من التبعية الثقافية للعالم المتقدم الذي نستورد منه منوعات وأخبارا ومسلسلات (وأحيانا برامج تعليمية) هي في النقيض من تراثنا وأهدافنا التي نسعى إليها وئمننا منها فقرنا في الموارد البشرية المؤهلة من المواطنين وفقرنا إلى مواد مناسبة من إنتاج محلي . (٤: ص ١١٠) .
- ومما يسهل علاج المشكلة وجود أهداف واضحة للتربية في المجتمع ومثلها للإعلام<sup>(١)</sup> . ولا شك أن الممارسة الطويلة في هذين الميدانين تجعل من الممكن صياغة

---

(١) في الملكة العربية السعودية مثلا هناك وثيقة اعتمدها مجلس الوزراء عنوانها السياسة التعليمية في الملكة العربية السعودية . ومثلها وثيقة أخرى أصدرها المجلس اسمها السياسة الإعلامية ،

أهداف واضحة، لكن عندما يأتي التطبيق يصبح الأمر صعباً. إلا أن صعوبته من لون السهل الممتنع، وليس ذلك لعدم الرغبة في تطبيق هذه الأهداف ولكن لصعوبة الحصول على إمكانات بشرية وفنية كافية تعين على ذلك.

لكن عندما يأتي الأمر إلى الإعلام التربوي فإن الأمر يختلف. إذ تدل الدراسات والأبحاث على أن هناك عدم وضوح في صياغة أهداف الإعلام التربوي. وحتى إذا صيغت بشكل ملائم للمجتمع المحلي للدولة الواحدة أو لمجموعة دول الخليج فإن التطبيق يفرز تباعداً بين قطبي المعادلة (الإعلام والتربية).

## أ - تحليل البيانات طبقاً لمجمل الإجابات:

ومن خلال الإستفتاء<sup>(١)</sup> الذي وزع على المسؤولين في وزارات التربية بدول الخليج العربية حيث ورد سؤال عن وجود أهداف واضحة ومحددة للإعلام التربوي. فقد كانت الأهداف التي وردت في إجابات المسؤولين مرتبة حسب أهميتها المستقاة من تكرار الهدف الواحد منها طبقاً لما يلي:

- (١) غرس القيم والمبادئ والمفاهيم الإسلامية في نفوس النشء .
- (٢) نشر وتعميق الوعي التربوي الوطني والقومي بين الطلبة والمعلمين.
- (٣) التغطية الإعلامية المتوازنة لمختلف جوانب العملية التربوية و التعليمية.
- (٤) المساهمة في حل المشكلات التي تعترض تقدم الحضارة الإنسانية وفي مقدمتها الأمية.

---

(١) انظر الملحق رقم (٢) .

- (٥) ربط المؤسسات التعليمية مع مختلف قطاعات المجتمع وخاصة الأسرة.
  - (٦) تبسيط وتداول المفاهيم التربوية والتعامل معها.
  - (٧) تنمية قدرات الطلاب الفكرية وتشجيعهم على البحث والإطلاع.
  - (٨) قياس اتجاهات الرأي العام وماتعبر عنه وسائل الإعلام فيما يخص التربية ونقله للمدرسين.
  - (٩) توثيق العلاقة بين المهتمين بشؤون التربية فكريا وثقافيا.
  - (١٠) تأكيد احترام العمل اليدوي لدى جميع الطلاب وأهمية التعليم الفني.
- كانت هذه الأهداف جوابا على سؤال فرعي مفتوح هو:

هل هناك أهداف محددة للإعلام التربوي ؟

حيث أجابت خمس دول بنعم بينما أجابت واحدة بلا.

وعن سؤال عمن قام بوضع هذه الأهداف ؟

أجابت أربع دول بأن خبراء التربية هم الذين وضعوا هذه الأهداف بينما أجابت

أربع<sup>(١)</sup> . دول بأن خبراء من الإعلاميين والتربويين قاموا بوضعها . وأجابت دولة

واحدة بأن الأهداف وضعت من قبل مفكرين غير متخصصين .

وعن سؤال حول من له حق إصدار هذه الأهداف ؟

أجابت أربع دول بأن وزارة التربية هي التي تصدرها . وأجابت ثلاث<sup>(١)</sup> . منها

بأن هيئة مكونة من مسؤولين في وزارة الإعلام والتربية هم الذين يقومون بصياغتها واعتمادها . وأجابت دولة واحدة بأن وزارة الإعلام هي التي تصدر مثل هذه الأهداف.

(١) طبقا لهذا السؤال فإنه يمكن للدولة أن تجيب على أكثر من بديل .

## أما عن متابعة تنفيذ هذه الأهداف :

فقد أجابت خمس دول بأنه تجري متابعة تنفيذها من قبل وزارة التربية. وأجابت أربع<sup>(١)</sup> دول بأن لجنة من وزارتي التربية والإعلام تتابع تنفيذها. بينما أجابت دولتان بأن الإدارات الفرعية للتعليم في المناطق هي التي تنفذها .. وأجابت واحدة بأن وزارة الإعلام هي التي تنفذ وتراقب التنفيذ مركزيا.

وعند الكلام عن الوسائل المستخدمة في الإعلام التربوي اتضح مايلي:

دولة واحدة هي التي أجابت بتخصيص قناة تلفزيونية مدة بشها ٣٦ ساعة أسبوعيا. وأجابت جميع الدول المشاركة بوجود برامج في التلفزيون العام بمتوسط خمس ساعات من البث الأسبوعي. وأجابت جميع الدول أيضا بوجود بعض البرامج الإذاعية بمتوسط وقت بث قدره ١٣٠ ساعة أسبوعيا.

أما عن المجالات التربوية فقد أجابت ست من الدول الأعضاء بأن مجلة متخصصة في التربية يتم إصدارها، وأربع من هذه الدول أجابت بأن دورية تلك المجلة كل شهر. وأجابت إحدى الدول بأنها تصدر كل ثلاثة أشهر. وأجابت دولتان بأنها تصدر كل سنة. بينما أجابت إحدى الدول بوجود ملحق تربوي يصدر كل عام.

أما الزوايا الصحفية التي تصدر من خلال الصحف السيارة فقد أجابت ثلاث من الدول بوجود زوايا يومية. وأجابت خمس دول بوجود ملاحق أسبوعية بينما أجابت دولة واحدة بوجود ملحق شهري، وأجابت أخرى بوجود ملحق نصف شهري.

---

(١) طبقا لهذا السؤال فإنه يمكن للدولة أن تجيب على أكثر من بديل .

ومن ناحية مركزية هذه البرامج أجابت أربع دول بوجود برامج لامركزية تتولاها المناطق التعليمية وتمثل في الإذاعات المدرسية.

### **وعلى مستوى المدارس :**

أجابت دولة واحدة بوجود دوائر تلفزيونية مغلقة. وأجمع المجيبون على أن هناك إذاعات مدرسية تبث برامج تربية. كما أجابت جميع الدول على وجود صحف حائط تساهم في التوعية التربوية. كما أجابوا بوجود ندوات ذات طبيعة إعلامية - تربية.

وفي مجال الإجابة على سؤال حول من يقوم بكتابة محتوى هذه البرامج: أجابت بعض الدول الأعضاء بأن متخصصين في التربية هم الذين يقومون بكتابة هذه البرامج وذلك بنسبة ٤٧٪ بينما أجاب ٢٣ر٥٢٪ بأن متخصصين في الإعلام والتربية هم الذين يقومون بذلك. أما من قالوا بأن متخصصين إعلاميين هم الذين يقومون بكتابة البرامج فقد بلغت نسبتهم ١٢٪.

وأجاب ٣٩٪ من المجيبين بأن البرامج الإعلامية التربوية تنتج في مرافق وزارة التربية بينما أجاب ٥٠٪ بأنها تنتج في وزارة الإعلام. وأجاب ١١٪ بأنها تنتج في مرافق ذات ملكية خاصة (القطاع الأهلي).

### **وعن سؤال عن تقييم هذه البرامج أو عدم تقييمها :**

أجاب ٨٩٪ بأن هنالك تقييم يتم لتلك البرامج ؛ إذ أجاب ٢٩ر٤١٪ منهم بأن التقييم يتم بعد تنفيذ كل برنامج مباشرة. وأجاب ٢٩ر٤١٪ منهم بأن التقييم



يتم كل عام. بينما أجاب ١١٧٦٪ بأن التقييم يتم شهريا. ومثل هذه النسبة أجابوا بأن التقييم يتم كل ثلاثة أشهر. ومثلها أيضا أجابوا بأن التقييم يتم كل ستة أشهر.

#### **وعن مراجعة البرامج لإعادة إنتاجها بعد التقييم :**

أجاب ٢٦٣٠٪ بأن ذلك يتم طبقا لفعاليتها من حيث الوقت. وأجاب ٣٦٨٢٪ بأن إعادة الإنتاج تتم طبقا لفعالية المحتوى و ٣٥٣٩٪ أجابوا بأن إعادة الإنتاج تتم طبقا لجاذبية الإخراج. بينما أجاب ٥٢٩٪ بأنه لا تتم إعادة إنتاجها مهما كان التقييم.

#### **وفي سؤال عن الخطط المستقبلية لتطوير برامج الإعلام التربوي :**

أجاب ٣٣٣٣٪ بأن هناك خططا مرسومة لتطوير هذه البرامج بينما أجاب ٦٦٧٧٪ بعدم وجود مثل تلك الخطط.

**وعما إذا كانت هناك برامج لتدريب أو إعداد مؤهلين للقيام بمهمة الإعلام التربوي :**

أجاب ٧١٪ بأن هناك برامج أكاديمية لإعداد هذه الفئة. وأجاب ٥٧٪ من المستفتين بوجود برامج تدريبية لإعداد هذه القوى البشرية.

#### **وعمن يقوم بتنفيذ برامج الإعلام التربوي :**

أجاب ٨٥٧٪ من المستفتين بأن وزارة التربية تستعين بموظفي وزارة الإعلام لتنفيذ برامج الإعلام التربوي. كما تستعين بموظفيها بنفس النسبة.

وبصفة إجمالية فقد بلغت نسبة الاستعانة بموظفي أجهزة الإعلام لتنفيذ البرامج التربوية الإعلامية ٣٠٪ بينما بلغت نسبة الاعتماد على موظفي أجهزة وزارات التربية ٥٠٪.

**ومن حيث محتوى برامج الإعلام التربوي فقد جاءت الإجابات طبقا لما يلي :**

بلغت نسبة من يهتمون بالأخبار التربوية من المجيبين ٣١٫٥٪ ومن يهتمون بالمقالات التي تناقش القضايا التربوية من خلال وسائل الإعلام ٢٠٫٨٣٪ وبلغت نسبة ما يرسلونه من إرشادات ١٣٫٥٧٪ أما ما يرسلونه من نصائح وعظات فقد بلغت نسبته ١٤٪ وبلغت نسبة ما يرسلون من دروس أكاديمية من خلال وسائل الإعلام ٢٠٪. بينما تبلغ نسبة البرامج الترويحية والمسابقات وغيرها ٣١٪.

**وفي سؤال عن نية الدول الأعضاء حول زيادة كمية برامج الإعلام التربوي في المستقبل كانت الإجابات :**

٧٥٪ أجابوا بأن ذلك في نيتهم، بينما أجاب ٢٥٪ بأن ذلك ليس في حساباتهم. أما الذين أجابوا بنعم فقد كانت خططهم المستقبلية كما يلي:

تبلغ نسبة الزيادة المتوقعة في برامج الإعلام التربوي من خلال التلفزيون ٢٨٫٣٣٪ إلى القائم حاليا. وتبلغ نسبة الزيادة المتوقعة في برامج الإعلام التربوي من خلال البرامج الإذاعية القائمة حاليا ٤٠٪.

وتبلغ نسبة المتوقع زيادته في برامج الإعلام التربوي المرسل من خلال الوسائل الذاتية لوزارات التربية ٤٨٫٣٣٪ إلى القائم حاليا.

**وعن مستوى رضى القائمين على الإعلام التربوي عن البرامج المنفذة**

**حاليا :**

لم يجب أحد منهم بأنه راض كل الرضا، بينما أجاب ٥٤ر٥٥٪ بأنهم راضون إلى حد ما. وأجاب ٣٣ر٣٣٪ بأنهم غير راضين عما هو منفذ من هذه البرامج ولديهم خطط للتغيير. وأجاب ١١ر١١٪ أنهم غير راضين عما هو منفذ ولكن ليس لديهم أي خطط للتغيير.

### **ب - تحليل البيانات طبقا لكل دولة على حدة :**

وإذا ما نظرنا إلى الدول الأعضاء كل على حدة نجد أن برامج الإعلام التربوي التي تنفذ في دول الخليج هي كما يلي:

#### **الإمارات العربية المتحدة :**

حددت الإمارات العربية المتحدة أهداف الإعلام التربوي طبقا لما ورد في إجابة

مدير العلاقات العامة والإعلام التربوي بوزارة التربية بما يلي:

١ - التعرف بسياسة الوزارة وخططها وأنشطتها وجهودها ونقلها إلى كافة المستويات.

٢ - قياس اتجاهات الرأي العام وماتعبر عنه وسائل الإعلام فيما يخص التربية ونقله للتربويين.

٣ - توثيق العلاقة بين المهتمين بشؤون التربية فكريا وثقافيا بالكلمة المطبوعة، والدراسات الميدانية.

كما أفاد بأن هذه الأهداف وضعت من قبل خبراء من الإعلاميين والتربويين. وأن وزارة التربية هي التي تملك إصدار هذه الأهداف. كما أفادت الإدارة بأن وزارة التربية تتابع مركزيا تنفيذ هذه الأهداف. وأن الإدارات الفرعية في المناطق مناط بها مسؤولية متابعة التنفيذ كل في محيط مسؤوليته.

وعن الوسائل المتاحة حاليا لبث هذه البرامج جاءت الإجابة: أن هناك برامج تلفزيونية تبث لمدة ثلاث ساعات أسبوعيا. وأن هناك برامج إذاعية تبث لمدة ساعتين أسبوعيا. وأن هناك مجلة شهرية تصدر خلال العام الدراسي لمدة تسعة أشهر واسمها "التربية".

وأن هناك ملحقا يصدر مع الصحف في بداية كل عام دراسي. وأن هناك دورية فصلية تصدر في ٣٢ صفحة. يضاف إلى ذلك وجود إذاعات مدرسية. وصحف تصدرها المدارس. وتقام ندوات ذات طبيعة إعلامية تقام في المدارس.

كما أفادت الإجابة بأن البرامج الإعلامية التربوية التي تبثها وسائل الإعلام في الإمارات العربية المتحدة تعد بواسطة متخصصين في الإعلام والتربية. وأن ٧٠٪ من هذه البرامج تعد بواسطة الإمكانات الذاتية لوزارة التربية، وأن ٣٠٪ تعد بواسطة الإمكانات الخاصة بوزارة الإعلام. ولا يوجد إنتاج يتم بواسطة القطاع الأهلي.

وأفادت وزارة التربية في الإمارات بأن تقييمها لهذه البرامج يتم على مستويات ومراحل متعددة. فهم يقومون هذه البرامج بعد التنفيذ مباشرة. كما يجري التقييم شهريا. ويتم كذلك كل ثلاثة أشهر ثم في كل عام. وأن هذا التقييم يتم طبقا لدورية البرامج ومحتواها وإخراجها.

كما أفادت الوزارة بأن هناك خططا متوسطة الأجل لتطوير برامج الإعلام التربوي. ولم تشر الوزارة إلى وجود أي جهود تتعلق بتطوير القوى البشرية التي تقوم بتنفيذ برامج الإعلام التربوي.

وأفادت وزارة التربية أن هناك خططا لزيادة البرامج إلى القائم حاليا بنسبة ٥٠٪ من البرامج التلفزيونية الحالية. وزيادة ١٠٠٪ إلى القائم حاليا في البرامج الإذاعية. وأن هناك خطة لزيادة ٥٠٪ إلى القائم حاليا من البرامج الصحفية. وأن النية تتجه إلى أن يتم الإنتاج الذاتي للبرامج الإعلامية التربوية بنسبة ١٠٠٪.

أما من حيث المحتوى الذي يبيث حاليا من برامج الإعلام التربوي فهي: تمثل الأخبار ١٥٪ وتمثل المقالات ٣٥٪ وتمثل الإرشادات ١٠٪ وتمثل النصائح والوعظ ٥٪ وتمثل الدروس ١٠٪.

ويصف المسؤولون في وزارة التربية درجة رضاهم عن هذه البرامج أنهم راضون إلى حد ما. ويتضح من إجاباتهم أن التركيز من حيث الأهداف والتنفيذ هو على الإعلام بالجهود التربوية لا على الاستفادة من وسائل الإعلام لتعزيز العملية التربوية.

## دولة البحرين :

حددت وزارة التربية لدولة البحرين أهداف الإعلام التربوي بما يلي:

- ١ - مواكبة القضايا التربوية والتعليمية.
  - ٢ - نشر المعلومات الثقافية إعلاميا.
  - ٣ - طرح قضايا وأمور تربوية علمية وإيجاد الحلول لها.
- كما أفادت الوزارة بأن هذه الأهداف تصدرها وزارة التربية وأن الذي قام بصياغتها خبراء في التربية وخبراء في الإعلام وبعض من رجال الفكر.
- ويتابع تنفيذ هذه الأهداف وزارة التربية مركزيا كما أنها تستعين لذلك ببلجنة من وزارة الإعلام والتربية.
- ومن غير تحديد لساعات البث أجابت الوزارة بأن هناك برامج للبث التلفزيوني في البرنامج العام.
- وهناك برامج تبث من خلال الإذاعة لم تحدد ساعاتها.
- كما أن الوزارة تصدر مجلة دورية اسمها " أخبار التربية " لم تحدد دوريتها ولا حجمها.
- على مستوى المدارس أجابت الوزارة بوجود إذاعات مدرسية وأن هناك صحفا مدرسية كما تعقد ندوات ذات طبيعة إعلامية تربوية.
- وأجابت وزارة التربية بدولة البحرين بأن البرامج الإعلامية التربوية يجري تقييمها بعد تنفيذ كل برنامج فقط. وأن التقييم يتم طبقا لدورتها ولمحتواها وإخراجها.
- كما أفادت الوزارة بوجود خطة متوسطة الأجل لتطوير برامج الإعلام التربوي

وأنها تنوي زيادتها من خلال الوسائل: التلفزيونية، والإذاعية، والصحفية، والوسائل الذاتية من غير أن تشير إلى النسبة المستهدفة للزيادة.

أما من حيث الكوادر البشرية فقد أفادت الوزارة البحرينية أن سبعة أشخاص قد أعدوا (في السنوات العشر السابقة) لكي يضطلعوا بمهمة الإعلام التربوي. وأنه بالإضافة إلى ذلك تتم الاستعانة بموظفين من كل من وزارتي الإعلام والتربية.

ولم تجب الوزارة عن السؤال المتعلق بنسب كل برنامج إلى غيره من البرامج المطبقة، أما من حيث درجة الرضا فقد أجابت الوزارة بأنهم راضون إلى حد ما.

ويتضح من إجابة وزارة التربية بدولة البحرين أن الإعلام عن أنشطة وزارة التربية وتوعية المربين ببعض القضايا هو الغالب في أهدافها وممارساتها. وأن الاستفادة من وسائل وتقنية الإعلام لتعزيز الجهود التربوية لم تعط البعد الكافي.

#### المملكة العربية السعودية :

أجابت وزارة المعارف السعودية بأنه لا توجد أهداف للإعلام التربوي<sup>(١)</sup>. أما متابعة البرامج فإنه " يفترض أن يتم بواسطة لجنة مشتركة من وزارتي الإعلام والمعارف".

وفيما يتعلق بالبرامج التي يجري بثها حالياً والتي أجابت الوزارة بأنها تستخدم للإعلام التربوي فهي:

برنامج النور والأمل ومدته ٣٠ دقيقة أسبوعياً وبث من خلال الإذاعة.

---

(١) يرجع إلى تقرير ممثلي المملكة العربية السعودية ص ١٨٣

برنامج افتتح باسمه ومدته ٣٠ دقيقة يوميا ويث تلفزيونيا.  
برامج أخرى للأطفال مدتها ساعة أسبوعيا لم تحدد وسيلة بثها.  
ورسوم متحركة " كارتون " لمدة ٣٠ دقيقة يوميا.  
أما الزوايا الصحفية فهي لاتصدر بشكل منتظم.  
وإن كان الباحث يعلم أن دورية متخصصة اسمها التوثيق التربوي تصدر عن  
وزارة المعارف. لكن الإجابة لم تشر إليها  
وبالإضافة إلى ذلك توجد إذاعات مدرسية. وصحف حائط في المدارس، كما  
أنها تعقد ندوات ذات طبيعة إعلامية تربوية.  
ويقوم بكتابة هذه البرامج متخصصون في التربية ومثقفون من غير تركيز  
على التخصص. أما من حيث الإنتاج فإن ٨٠٪ من البرامج الإعلامية التربوية  
يتم انتاجها من خلال مرافق وزارة الإعلام و ٢٠٪ منها يتم بواسطة القطاع  
الأهلي. ولا يتم في مرافق وزارة المعارف إنتاج شيء منها.  
ومن حيث التقييم فإن الإجابة أشارت إلى عدم إجراء تقييم لهذه البرامج. كما  
لم تذكر الإجابة أي خطط مستقبلية لزيادة البرامج. ولا يوجد كذلك أي خطط  
لتدريب مؤهلين لتنفيذها. أو القيام عليها.  
وأما من حيث محتوى البرامج فهي ٢٠٪ على هيئة أخبار و ٢٠٪ على  
هيئة مقالات و ٣٠٪ على هيئة دروس، كما أن ٣٠٪ الباقية من النوع الترويحي.  
أما من حيث الرضا عن هذه البرامج فقد أجاب ممثل الوزارة بأنهم راضون إلى  
حد ما.  
ويتضح من هذه الإجابة أن الإعلام التربوي يحتاج إلى وضوح في الأهداف.



كما أن الأنشطة المشار إليها هي من النوع التثقيفي فيما عدا برنامج افتتاح باسمم الذي يعتبر من النوع الذي يعزز التحصيل التعليمي من خلال وسائل الإعلام.

### سلطنة عمان :

أفادت إجابة وزارة التربية العمانية أن أهداف الإعلام التربوي للسلطنة هي:

أولاً: تكوين اتجاهات حميدة عقلية وبدنية ونفسية واجتماعية لدى طلاب المدارس عن طريق عرض آرائهم وإبراز كل ما يدور في أذهانهم ومناقشته مع المختصين من المسؤولين بالوزارة.

ثانياً: تأكيد ترابط دور البيت مع دور الوزارة المتمثلة في المدرسة كمؤسستين تربويتين متكاملتين لتنشئة الأبناء تنشئة سليمة وصولاً بهم إلى المواطن الصالح.

ثالثاً: ترسيخ الجانِب الديني الإسلامي في نفوس الطلاب وغرس احترام تراث الأجداد من عادات وتقاليد حميدة متوارثة عبر الأجيال وتغطية برامج الزيارات للمتاحف والحصون والقلاع إعلامياً وربطها بالجانِب التربوي.

رابعاً: تأكيد احترام العمل اليدوي لدى جميع الطلاب وتوضيح أهمية التعليم التقني بأنواعه الزراعي / الصناعي / التجاري في إيجاد الكوادر العمانية الفنية التي يمكنها المساهمة في مسيرة النهضة.

خامساً: توضيح الأنظمة والقوانين وأساليب العمل المتبعة في الوزارة للطلاب وأولياء الأمور لكي تتم مسابرتها وفهمها وتقبلها لدى الجميع خاصة فيما يتعلق

بنظم القبول والإمتحانات والمناهج وتوزيع الطلاب على التخصصات التقنية المختلفة.

سادسا: خلق روح التنافس والبحث العلمي عن طريق اجراء المسابقات العلمية والثقافية بين الطلاب وإبراز أسماء المتفوقين والفائزين منهم عن طريق وسائل الإعلام المدرسية المختلفة.

سابعا: الإعلام عن المشروعات والبرامج التربوية المستحدثة وما يتم من نشاطات في نطاق عمل وزارة التربية والتعليم والشباب مثل المعارض الفنية والثقافية والمهرجانات الرياضية وغيرها.

وقد أشارت إجابة وزارة التربية العمانية الى أن هذه الأهداف وضعت من قبل خبراء تربويين يتبعون الوزارة. وأن الوزارة تتابع التنفيذ مركزيا.

أما من حيث الوسائل المتاحة حاليا فقد أجابت الوزارة بأن برنامجا يبث في التلفزيون مرة كل أسبوعين مدته نصف ساعة. وأن يوما تعليميا مدته ست ساعات يبث في نهاية الأسبوع.

كما أن هناك برنامجا يذاع من خلال البرنامج العام للإذاعة العمانية مدته ربع ساعة في الأسبوع يبث يوم الجمعة.

وأشارت الوزارة إلى أن ندوات ذات طبيعة إعلامية تربوية تعقد في السلطنة. وطبقا لإجابة وزارة التربية العمانية فإن برامج الإعلام التربوي يقوم بكتابتها متخصصون في التربية.

أما من حيث الإنتاج البرامجي فإن ٥٠٪ من برامج الإعلام التربوي العمانية

تنتج في مرافق وزارة التربية. وأن ٥٠٪ منها تنتج في وزارة الإعلام. ولا يوظف القطاع الأهلي بإنتاج أي شيء من هذه البرامج.

ويجري تقييم البرامج مرتين: مرة بعد إنتاج البرنامج والمرة الأخرى بعد عام، ويتم هذا التقييم طبقاً لدورية البرامج ومحتواها وإخراجها.

لكن الوزارة أشارت إلى أنها لم تضع خططا لتطوير برامج الإعلام التربوي، ويعهد بتنفيذ هذه البرامج إلى متخصصين من وزارة الإعلام العمانية نظراً لعدم وجود متخصصين في الإعلام التربوي لدى وزارة التربية. كما أن الإجابة لم تشر إلى وجود خطط لإعداد القوى البشرية التي يناط بها تنفيذ هذه البرامج.

ومن حيث محتوى برامج الإعلام التربوي العمانية فإن ٢٠٪ من محتواها عبارة عن إرشادات. و ٢٠٪ عبارة عن نصائح ووعظ. والباقي مخصص للقاءات تربوية.

وتشير إجابة المسؤولين عن الوزارة إلى أنهم "راضون إلى حد ما" عن هذه البرامج. علماً بأن هذه الإجابة تدل على أن التركيز في قضية الإعلام التربوي هو التثقيف والإعلام عن الجهود التربوية أكثر من الاستفادة من إمكانات الإعلام وتقنياتها في سبيل تعزيز الجهود التربوية.

### دولة قطر :

حددت وزارة التربية في دولة قطر أهداف الإعلام التربوي طبقاً لما يلي:

- ١ - التغطية الإعلامية المتوازنة لمختلف جوانب العملية التربوية والتعليمية.
- ٢ - المساهمة في حل المشكلات التي تعترض تقدم الحضارة الإنسانية.

٣ - غرس القيم والمبادئ والمفاهيم الإسلامية في نفوس النشء وربط المؤسسات التعليمية بمختلف قطاعات المجتمع وخاصة الأسرة. وقد قام بوضع هذه الأهداف خبراء من الإعلاميين والتربويين. ويتابع تنفيذها لجنة من وزارة الإعلام والتربية.

أما الوسائل المتاحة فقد أشارت الإجابة إلى وجود بث تلفزيوني مدته ٣٦ ساعة أسبوعيا. إضافة إلى بعض البرامج المتخصصة في القناة العامة في تلفزيون قطر.

ومن خلال البرنامج العام للإذاعة القطرية أشارت الإجابة إلى وجود برامج لكنها لم تحدد مدة بثها.

وأشارت الوزارة في مجال اجابتها عن الوسائل الصحفية إلى وجود مجلة فصلية تصدر كل ثلاثة أشهر اسمها " مجلة التربية " يضاف إلى ذلك زوايا يومية وأسبوعية في الصحف المحلية.

وعلى مستوى المدارس توجد صحف للحائط وإذاعات مدرسية. إضافة إلى مجلة سنوية متخصصة.

ويعهد بكتابة برامج الإعلام التربوي في قطر إلى متخصصين في التربية. وتتعاون وزارتا الإعلام والتربية في عملية إنتاج هذه البرامج لكن الإجابة لم تشر إلى نسبة ماتحمله كل وزارة من إنتاج. أما القطاع الأهلي فلا دور له في ذلك.

ومن حيث التقييم أشارت الوزارة إلى أن تقويما سنويا يتم لمعرفة جدوى هذه البرامج ومدى فعالية الدورية.

وأشارت الوزارة إلى عدم وجود خطط لتطوير الإعلام التربوي. كما لا توجد

خطط لإعداد مؤهلين في الإعلام التربوي أو تدريب القائمين على تنفيذه والتخطيط له. لكن يتولى ذلك موظفو وزارة الإعلام. أما المحتوى فتشير الإجابة إلى أن ٧٠٪ من هذه البرامج مخصص للأخبار و٣٠٪ للدروس.

وعن درجة الرضى عن هذه البرامج كانت الإجابة أنهم غير راضين عنها ولكن لا توجد لديهم خطط للتغيير. وهكذا يتضح أن أنشطة العلاقات العامة للأخبار التربوية وأنشطتها هي العالية بنسبة ٧٠٪ وأن الإستفادة من تقنية الإعلام لتعزيز الجهود التربوية لا تتعدى ٣٠٪.

#### **دولة الكويت :**

لقد كان تزامن إرسال الإستفتاء وإعادته قريبا من محنة الكويت التي عصفت بها فلم يصلنا منهم إجابة أو لعلها ضاعت في خضم ذلك الطوفان الذي عصفت بكل شيء، ولهذا لم تدخل معلومات عن الإعلام التربوي في هذه الدولة في هذا البحث.

## الفصل الرابع

### مناقشة

اتضح أن هناك خلطاً بين الإعلام التربوي بوصفه وسيلة لربط التربويين من إداريين ومربين ببقية شرائح المجتمع مما يدخل في نشاط العلاقات العامة وبين ما يميل إليه كثير من قادة الفكر التربوي من أن المقصود بالإعلام التربوي هو استثمار التقدم التقني الذي حظي به الإعلام من أجل تعزيز جهود التربية في سبيل الوصول إلى إنتاج تربوي أفضل. ويعزز هذا الفهم ما سبقت الإشارة إليه في الفصل الأول من هذه الورقة حيث تم التحدث عن أساسيات الإعلام التربوي ، ويتضح كذلك من خلال استعراض تجارب الدول المتقدمة التي أشير إليها في الفصل الثاني والتي استطاعت أن توظف هذا الفهم من أجل تميز في نتاج نظمها التربوية.

ويركز هؤلاء الخبراء على أنه يجب أو لا ينكر أي من الإعلاميين أو التربويين دور كل فريق منهما تجاه أهميته لتكملة دور الآخر بل يجب أن تتكامل الأدوار حتى يتحقق التكامل والتوازن المطلوب في تنمية الإنسان الذي هو المحور الأساسي في تقديم الخدمات التربوية والإعلامية. فلا ينكر التربويون على الإعلاميين اعتبار الترفيه والترفيه والتسلية والإمتاع التي هي من صميم العملية الإعلامية أهدافاً أولية تقوم الأجهزة الإعلامية على نشرها. ولا ينكر الإعلاميون على التربويين اعتبار الأهداف التربوية النابعة من تراثنا العربي الإسلامي مهمة لتكوين أجيال مؤهلة لمواجهة الصراع الحضاري الذي تخوضه الأمة ضد أعدائها من المجتمعات

الأخرى أو من مخلفات الجهل والتخلف العلمي والخوان الحضاري.  
وإذا لم يتكاتف دور كل من الإعلامي والتربوي يصبح المواطن في حيرة من أمره، فليس كل المواطنين على قدر من الحصافة للتمييز بين غير الجاد والجاد والضار والنافع والمدسوس والأصيل.

### فهل هما متكاتفان ؟

طبقا لما يراه ياسر المالح (١٠ : ص ٣٦٢) "فالعلاقة بين التربية والإعلام في واقع الحال علاقة يسودها التوتر والنزاع وتبادل الإتهامات وقد تصل في بعض الأحيان إلى القطيعة" فالتربوي بصفة عامة تقليدي يتصف بالجدية التي قد تبلغ حدا من الصرامة. فهو تقليدي إلى درجة معاداة ماهو جديد. وهو تقليدي لدرجة يساند فيها القديم حتى وإن كان الجديد أوضح أصالة وأقوى حجة. لأنه يعتقد أنه لا بديل لبضاعته ولا وسيلة لزيائنه إلا من خلاله.

والإعلامي ثائر متجدد قلما يفكر. وإن فعل فذلك بقدر محدود لأنه إن أمعن التفكير فإنه يفوته الركب ويضيع عليه السبق فيتركه المتلقون إلى غيره وذلك من أقسى ما يتلقاه ويسعى بالتالي إلى تلافيه.

والتربوي "محترف تعليم، يحضر ويلقي ويصحح ويقدر الدرجات المستحقة بميزان حساس ويحاول أن يضبط جيلا يستعصي على الضبط. إن هذه الحرفة الشاقة التي تستغرق وقته كله تقتل عنده ملكة الإبداع إن وجدت ولا يعدو أن يكون إنسانا يكرر يومه في أيام".

في حين أن الإعلامي العربي رجل برامج ووسائل وهو معني بمخاطبة جمهور عريض المساحة كثير العدد مختلف المستويات، وهو مولع بالإمتاع والمؤانسة، مغرم بالبهر والإبهار، عاشق للكلمة الحلوة والصورة المعبرة ... .. فيعيش في عالم من المتعة يكسبه كثيرا من الثقافة المنوعة" (١٠: ص ٣٦٣)

فكأننا بمقارنة دور كل من الإعلاميين والتربويين بمن يمسك العصا كل من طرف مما قد يؤدي إلى كسرها من الوسط لو لم تمتد يداهما إلى الوسط للتعاون من أجل الحيلولة دون كسرها، بل من أجل أن تكون قوية فعالة. فالله يصفنا - كمسلمين - بقوله "وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس..." (البقرة ١٤٣).

ولقد تنبه إلى ذلك كثير من المجتمعات فأفادت من رزانة التربية قدرا يقلل من اندفاع الإعلام ومن عمق خلفيات التربويين ما يثري حداثة بعض الإعلاميين. ومن أهمية وضوح المبادئ والأهداف ما يقلل من العشوائية والتخبط.

وأفادت التربية - في الدول الأكثر تقدما - من وسائل الإعلام أسلوب الحركة للتخفيف من جمود وسائلها. ومن تقنية الإتصال ما يقصر المسافات ويلغي عامل الزمن (في كثير من المواقف) ومن الإفادة من تقنية الإتصال ما يجدد الوسائل التعليمية التي عفا عليها الزمن.

فالإعلام - بوضعه الحالي - فردي وجمعي في آن واحد. فهو يخاطب الفرد ويسعى إليه كما يخاطب الجماعة ويسعى إليها. وهو بذلك يحقق جاذبية لازمة من أجل التأثير.

والتربية - بوضعها الحالي - عملية جماعية تخاطب مجموعة سعت - قسرا في الغالب الأعم - إلى الفصل تتعامل مع أسلوب جامد ووسائل جامدة مما يضع



حاجزا بينها وبين التأثير مقارنة بأساليب الإعلام الجذابة التي تسعى إلى الفرد، ولهذا سعت الدول الأكثر تقدما للتقريب بين هذه المتناقضات من أجل الوصول إلى تكامل بين المرفقين.

فقد استفادت اليابان من تقنية الإتصال لتعزيز جهود التربية. فمن أجل هذا أنشأت هيئة الإذاعة اليابانية التي ترسل من البرامج التلفزيونية ١٨ ساعة يوميا مخصصة للأغراض التربوية. وترسل مايزيد على ذلك يوميا من بث إذاعي متخصص للبرامج التربوية. وهذا البث إذا ماقيس بالساعات المخصصة للتربية في المدارس نجد أن مايرسل من خلال وسائل الإتصال يفوق من حيث الوقت مايقضيه الطالب في المدرسة دون أن ننسى أن الوقت المدرسي مفترض فيه أنه متاح كلية للتعلم إذا كانت الوسائل والمحتوى جذابين.

وفي السويد يقوم على عملية الإعلام التربوي مايسمى بهيئة الإذاعة التربوية التي تنص لوائحها على أن "لها شخصيتها المصونة وأنها تتعامل مع المجتمع التربوي الكبير بوحى من مبادئها وأحكامها المستقلة وأن نشاطاتها لها هدف تربوي واضح لكن وسائلها وطرائق عملها إعلامية" (٧: ص ٨١)

وتحقيقا لذلك فهي تنتج برامج إذاعية وتلفزيونية تبث من خلال وسائل الإتصال الحكومية المركزية والمحلية. كما أنها تعبر تلك البرامج للهيئات والمؤسسات التي تريد الاستفادة منها.

وفي الهند أمكن - إلى حد كبير - التغلب على مشكلة محدودية الإمكانيات المادية، وكشافة السكان عن طريق استخدام البرامج التربوية التي ترسل بواسطة الأقمار الصناعية في تجربة وصفت بأنها "تجربة ناجحة وأن مشاهدة التلفزيون في

المنطقة المدروسة قد أدت إلى تصاعد الأحداث فيما يتعلق بالظروف الصحية والتعليمية والأنشطة الأخرى التنموية ". حيث أثبتت الدراسات التي أجريت على هذه التجربة أن التلفزيون يولد الإدراك ويعلم ويوسع الأفق. وأنه يمكن الفرد من أن يحسن من ظروفه مرتفعاً بذلك عن ظروف ولادته وبيئته كما يمكنه من تحسين ظروف أسرته. (١١: ص ١٨).

وإلى جانب هذه التجارب التي تمت لاستخدام وسائل الإعلام لتعزيز جهود التربية في الدول الأكثر تقدماً فإن مجهودات أخرى بذلت في الدول الأقل تقدماً منها ما أثبت نجاحه ومنها ما تعثر لأسباب تختلف من بلد إلى آخر. فقد يعزى التعثر لعدم الإيمان بجدوى هذه الوسائل لتعزيز التربية. وقد يعزى لخوف التربويين خاصة المدرسين منهم بأنه قد يستغنى عنهم أو عن بعضهم إذا نجحت التجربة. وقد يعزى الأمر إلى قلة عدد المتخصصين الذين يمكن أن يسهموا بإنتاج برامج تعليمية جذابة تؤدي الغرض.

فلقد كلفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) ولبور شرام أستاذ الإعلام بجامعة ستانفورد القيام بدراسة مقارنة للتجارب التي تمت في ثلاث مناطق من دول العالم الثالث لمعرفة مدى تأثير ما يبيث من خلال وسائل الإعلام في مجال التعليم والتنمية حيث خلص إلى أن وسائل الإعلام لها أثر كبير في كل من التعليم والتدريب خاصة عندما تكون المشكلة متعلقة بشح المدرسين. (٨: ص ٣٢١).

أما القيم التربوية التي يمكن تحقيقها من خلال استخدام وسائل الإعلام في الميدان التربوي فإنه يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ١ - أنها تقلل من المشكلات الناجمة عن الإتساع الكمي للطلب على التربية والتعليم وذلك عن طريق الإنتشار الذي تحققه التقنية.
- ٢ - أنها تقلل من حدة نقص المعلمين أو نقص كفاءتهم.
- ٣ - أنها تقلل من حدة التفاوت بين مخرجات التعليم عن طريق إيصال برامج ممتازة إلى كل التلاميذ في المدارس أو خارجها حتى النائي منهم.
- ٤ - أنها تساعد في حل مشكلة إعادة تدريب المعلمين أو تعزيز معلوماتهم وذلك عن طريق إرسال برامج تدريبية عامة أو متخصصة للمعلمين في أماكنهم.
- ٥ - أنها تعمم التجارب المتميزة على عدد كبير جدا من طلاب المعرفة بدلا من اقتصارها على فئة محدودة أتيح لها مدرسون متميزون.
- ٦ - باستخدام التشويق يمكن الحصول على تركيز أكبر عدد من التلاميذ بدلا من تشتت الذهن الذي تحدثه رتابة الفصل.
- ٧ - عن طريق وسائل الإعلام يمكن إدخال برامج أو وسائل أو تقنيات جديدة مع إرسال برامج للتدريب عليها.
- ٨ - أنها يمكن أن ترسل لكل فئة حسب إمكانات استفادتها من هذا البرنامج أو ذاك، فالكبار لهم وقت وتقنية، والصغار لهم وقت وتقنية .. وهكذا.
- ٩ - عن طريق التكرار والتنوع والتشويق يمكن أن تثبت المادة المدرسية في أذهان التلاميذ.
- ١٠ - عن طريق الإنتاج على المستوى الوطني والإقليمي يمكن الحصول على برامج ممتازة بتكلفة أقل كثيرا مما يحدث مقارنة بالتدريس الفردي.

١١- عن طريق تزواج الوسائل (الوسائل التقليدية للتربية والوسائل المتجددة للإعلام) يمكن إحداث تأثير سريع وثابت.

فإذا ما أحسن استخدام وسائل الإعلام في الميدان التربوي فإن الإعلام سيحظى بخبرة وغزارة علم التربويين الذين يتصفون عادة بالعمق والتخصص، وستحظى التربية بحيوية وتجدد وتنوع وسائل وتقنية الإتصال للحصول على تأثير ثابت يتمشى مع أهداف وتطلعات المجتمع.

ولكي يمكن الحصول على تأثير إيجابي لاستخدام وسائل الإعلام يرى أبوالفتوح رضوان (١٢: ص ٣٢٢) أن لابد من تحقق بعض الشروط:

- ١ - التركيز وإطراد الإستخدام لإنتاج برامج متكاملة.
- ٢ - استخدام وسائل الإعلام لإبراز عناصر في المادة التعليمية كانت مفتقدة بدونها لسبب ضيق ذات اليد أو قصور المعرفة عنها.
- ٣ - التدرج في الإستخدام بحيث يجري التركيز على فرع أو مادة ثم التوسع كلما أتقنت عملية البرنامج الأول وهكذا.
- ٤ - تدريب المعلمين على التعامل الفعال مع التجربة قبل التوسع فيها.
- ٥ - وضوح الأهداف وإعداد وسائل لقياس تطبيقها.
- ٦ - التخطيط الواعي لإنتاج البرامج طبقاً للأهداف الموضوعية.
- ٧ - توفر نظام للقياس والتقييم (Feedback) بموجبه يمكن معرفة مدى الإستفادة من هذا البرنامج أو ذاك.
- ٨ - وجود دليل للمادة المرسله عن طريقه يستطيع الطالب المتابعة.

٩ - وضع سياسة ثابتة تبين الأهداف المراد الوصول إلى تحقيقها والوسائل والإمكانات اللازمة لذلك.

ويبدو أن هذه الشروط - أو بعضها على الأقل - ينطبق على استخدام وسائل الإعلام حتى على مستوى ضيق. إذ لا يلزم استخدام تقنية التلفزيون مثلا أن يرسل على نطاق وطني كامل (وإن كان ذلك أشمل)، وإنما يمكن استخدام أشرطة التسجيل المرئية (Video Cassette) للإستخدام الفصلي.

وعلى نفس النمط يمكن استخدام إذاعات سلكية ولاسلكية للمدرسة الواحدة ولعدد من المدارس، كما يمكن استخدام الأشرطة المسجلة لتعزيز عمل المعلم في الفصل الواحد لشرح تجربة أو تذليل عقبة، أو للإستشهاد بموقف.

ويتبع هذا إيجاد مكتبة مقروءة ومرئية ومسموعة في كل مدرسة مع إيجاد وسيلة استخدام فعالة يشرف عليها فنيون يعرفون كيفية استخدام الأجهزة التي تساعد على الإستعانة بهذه الأوعية حتى لا تكون جزءاً من عهدة مدير المدرسة يستلمها من سلفه ويسلمها لخلفه من غير أن ينفذ عنها الغبار.

ويتبع ذلك أن يكون المدرسون على دراية بالتعامل مع هذه التقنيات خاصة تلك التقنيات غير المعقدة، ذلك أن "المدرسين حتى الذين يعتبرون مؤهلين تماما يعانون من الضعف في استخدام التقنية لأن التدريب الذي تلقوه في الجامعة أو ما قبلها لا يساعدهم على التعامل الناجح مع هذه التقنيات إما لكونها لم تدخل في مكونات تدريبهم أو لأنهم أهملوا الإهتمام بها لعدم احساسهم بأهميتها في مستقبل مهنتهم. (١٣:ص٦١)

**هل مايمارس من نشاط يدخل في المفهوم المراد من جملة ، الإعلام**

**التربوي ، ؟**

من خلال تحليل الإستفتاء الذي أجابت عليه دول الخليج العربي والمتعلق بمفهوم الإعلام التربوي (أنظر الفصل الثالث) فقد أجابت كل الدول : أن جهودها تركز على الإعلام بمجهودات وزارة التربية وفروعها ، وتوعية الجمهور بما تعمله تلك الأجهزة من مجهودات مما يدخل ذلك النشاط في إطار مفهوم العلاقات العامة التي تسعى إلى أن يشعر الجمهور بأن وزارات التربية وفروعها تؤدي دورها إلى أقرب درجة ممكنة. ولم يشذ عن ذلك دولة واحدة.

دولتان فقط أشارتا إلى أن ٣٠٪ من جهودهما الإعلامية تهدف إلى تعزيز مجهودات التربية مما يمكن أن يوصف بأنه داخل في مفهوم الإعلام التربوي المقصود بهذه التسمية. دولة واحدة أشارت إلى أنه لا توجد لديها أهداف للإعلام التربوي الذي تقوم به. ومع ذلك أشارت إلى أن من ذلك النشاط برنامج "افتح باسمم" وهو برنامج هادف يعكس تجربة رائدة سبقتنا إليها الولايات المتحدة في "شارع السمس". وثبت نجاحها مما دعا كثيرا من الدول إلى الإستعانة في تعزيز جهود التربية بواسطة تقنية ووسائل الإعلام. حيث وجدنا دولا عديدة من الدول الأكثر تقدما كالولايات المتحدة واليابان والسويد ودولا أخرى أقل تقدما مثل تايلند والمكسيك والهند استفادت من هذه التقنية فأفادت منها بدرجات متفاوتة. بينما لم نتوصل من خلال دراستنا هذه إلى استفادة كافية لدى دول الخليج التي يشكو أكثرها - إن لم يكن كلها - من ندرة المعلم المتميز مع خاصية إيجابية وهي وجود المال اللازم للتمويل، فكل دول الخليج العربية تتمتع بدخول عالية من عائدات النفط كان من الممكن أن تحول النظام

التعليمي فيها ألى أنموذج أكثر فعالية.

ومن خلال استعراض الباحث لما يحتويه كتاب مداولات ندوة "ماذا يريد التربويون من الإعلاميين" المكون من ثلاثة أجزاء نجد أن كل دولة من هذه الدول المشتركة في مكتب التربية العربي لدول الخليج قد تقدمت بورقة عمل عن الإعلام التربوي بمفهومه الذي ننادي به، توضح الواحدة منها تلو الأخرى مدى أهمية الإستفادة من مرونة وتقنية وسائل الإعلام لتعزيز مجهودات التربية. والإستفادة من عمق خلفيات التربويين لإثراء البرامج الإعلامية.

لكن يبدو أن التطبيق يختلف عن التنظير فقد أظهرت هذه الدراسة عدم وجود جهود عملية عند المقارنة بالنظرية التي وردت في أوراق العمل التي سبق أن قدمت في الندوة المشار إليها والتي هي في صميم مانتوخاه من تطبيق.

## الفصل الخامس النتائج والتوصيات

### ( ١ ) النتائج :

لابد من التنويه إلى أن المدرسة هي النواة الأولى للعملية التربوية وستظل كذلك ما لم يجد ما يلغي دورها. لكن دورها التقليدي القائم على أنها هي الوحيدة في الميدان التي عن طريقها يمكن التأثير في النشء قد جوبه بمنافس شديد هو وسائل الإعلام الجماهيرية بصفة عامة والتلفزيون - ذو الخصائص المتميزة - على الأخص. من هنا برزت فكرة التنسيق بين الإعلام والتربية حتى لاتضيع الجهود نتيجة تنافسهما غير المنسق على الفوز والإستثمار بالفرد، فهما وجهان لعملة واحدة هي تحقيق الصالح العام وصياغة مواطن ملم بدينه وتاريخه وأساسيات ثقافته، وفي نفس الوقت متابع لما يحدث حوله في هذا العالم الذي حولته تقنية الإتصال إلى ما يشبه القرية الصغيرة.

ففي الميدان التربوي خطا العالم خطوات حثيثة في تربية النشء وتعليمه حتى أمكن للبعض القضاء على الأمية بحيث احتفلت دولة متقدمة مثل السويد بدفن آخر أمي فيها. بينما لازالت دول أخرى تصل الأمية فيها إلى ما يزيد عن ٨٠٪. وما ذلك إلا مؤشر لتباعد المسافة من حيث الكم والكيف بين الدول الأكثر تقدما، والدول الأقل تقدما.

وفي ميدان الإعلام - ومع اختلاف في الكيف أيضا - كادت الإذاعة أن تغطي اسماع جميع سكان الأرض. ووصل التلفزيون إلى معظم المناطق الحضرية.



ومن لم تستطع دولته أن تسمعه أو تتره صوتها أسمعها أو أراه الغير ممن يملك المال والتقنية اللازمة، وتلك كارثة حضارية وثقافية قليل من الشعوب من يسمح بحدوثها لو كان له الخيار في ذلك.

ولهذا سارعت المنظمات الدولية وعلى رأسها "اليونسكو" لتضيق الفجوة وتقديم قدر من المساعدة المالية والفنية لمن لا يجدها حتى صار التنسيق بين أهداف الإعلام وأهداف التربية مطلباً ملحا للجميع في كل أقطار الدنيا وهدفاً من الأهداف الرئيسية لليونسكو.

ومن خلال استعراض إجابات دول الخليج العربية على الإستفتاء الذي أعدناه لمعرفة الجهود المبذولة في ميدان الإعلام التربوي وجدنا أن هذه الدول لم تتفق على هدف واحد من الأهداف العشرة التي تكرر ذكرها في الإجابات، إذ أن ٢٠٪ من التوافق على هدف واحد هو ما أمكن التوصل إليه بين هذه الدول التي يجمعها وطن واحد، ودين واحد، ولغة واحدة، وتاريخ واحد، وآمال يفترض أنها واحدة، ومصير واحد لا شك.

هذا الهدف المحظوظ هو "تبسيط وتداول المفاهيم التربوية والتعامل معها" يليه من حيث النسبة ما حصل على ١٥٪ من الإجابات ثلاثة أهداف هي:

- ١ - غرس القيم والمبادئ والمفاهيم الإسلامية في نفوس الناشئة.
- ٢ - نشر وتعميق الوعي التربوي الوطني والقومي بين الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور.
- ٣ - التغطية الإعلامية المتوازنة لمختلف جوانب العملية التربوية والتعليمية.

وهذا يدل على عدم وضوح المعنى المقصود بالإعلام التربوي، إذ تدل هذه الأهداف الأربعة على أن مفهوم الإعلام التربوي في نظر المخططين في وزارات التربية في دول الخليج العربية هو لون من ألوان أنشطة العلاقات العامة وذلك مهم وأساسي لكنه ليس الأول ولا يغني عن استخدام تقنية الإعلام لتعزيز الجهود التربوية.

وعلى هذا الأساس أو قريبا منه دارت معظم الإجابات. وقد كان من الممكن التغلب على هذه المشكلة إن كانت ناجمة عن سوء فهم للأسئلة المطروحة عن طريق إجراء المقابلات الشخصية لتعزيز أو تعديل الإجابة على ضوء الإستيضاح. لكن المقابلات لم تتم لأن ميزانية البحث لم تشتمل على بند لذلك رغم أهميته.

وفي ضوء ماسبق فإن ما يمارس في دول الخليج من الإعلام التربوي لا يتعدى في أحسن صورته ٣٠٪ من الجهود المبذولة وفي دولتين فقط، وهذا غير كاف للإستفادة من إمكانات الإعلام لتعزيز الجهود التربوية والإستفادة من إمكانات التربية لترشيد محتوى الإعلام.

فالعلاقات العامة في التربية ليست بأي حال من الأحوال بديلا للإعلام التربوي الذي هو التنسيق المخطط بين جهود وزارة التربية في البلد الواحد وجهود وزارة الإعلام في ذات البلد وما يقع تحت إشرافها من وسائل أهلية من أجل إيجاد تعاون يؤدي إلى تحقيق أهداف الإعلام وأهداف التربية من غير أن تتم التضحية بأي من أهداف إحداهما لصالح أهداف الأخرى إلا إذا كانت المصلحة الوطنية هي التي اقتضت مثل هذه التضحية.

ويمكن تحقيق ذلك من خلال الإستعانة بخبراء التربية في تخطيط البرامج الإعلامية لترشيدها حتى لا تؤدي الرغبة في ملء برامج الإعلام بأي مادة إلى

اضعاف جهود التربية التي تتسم بالثبات.

وعن طريق الإستعانة بإمكانات الإعلام (إذاعة أو تلفزة أو صحافة) من أجل الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المواطنين داخل وخارج المدارس.

وعن طريق خفة دم البرامج الإعلامية يمكن تقديم المواد التي تتصف بالجمود مما يجري تدريسه في المدارس حتى يسهل هضمها ومن ثم السيطرة عليها من قبل التلاميذ والمواطنين.

وعن طريق الإستعانة بأساليب الديكور والإخراج المتوفرة لدى وسائل الإعلام يمكن العمل على إضفاء ألوان التجديد وقتل عامل الملل الذي تتصف به بعض المناهج التعليمية أو يتصف به بعض منفيذها في المدارس.

وعن طريق الإستعانة بنجومية بعض رجال الإعلام وجاذبيتهم بالنسبة لكثير من النشء يمكن تقديم بعض المناهج التعليمية التي لا تحتاج إلى مهارة خاصة.

ويمكن تحقيق ذلك عن طريق العمل على تخطيط وطني (إقليمي) يضع في أساسيات خطته أن تكون أهداف الإعلام وأهداف التربية منسقة لاعلى الورق فقط ولكن من خلال التطبيق.

وعن طريق العمل على أن تخصص الموازنات لكل مرفق من مرفقي الإعلام والتربية طبقا لما خطط له لا على أساس الإقتناع الشخصي من قبل مالك القرار أو القدرة على الإقناع من قبل طالب التمويل.

كما يمكن تحقيقه عن طريق القضاء على الإزدواجية التي تحدث أحيانا بين المرفقين مما يؤدي إلى تنافسهما تنافسا يولد هدماً لأهداف أحدهما في سبيل تحقيق هيمنة الآخر.

## (٢) التوصيات :

في ضوء ماسبق من مناقشة نقدم هنا التوصيات التالية:

### أولاً : توصيات خاصة : في مجال التخطيط :

- اعتبار الإعلام التربوي نشاطا وطنيا لا بد من تحقيقه من خلال الموازنة بين أهداف الإعلام وأهداف التربية. وتحقيقا لذلك ينبغي :
- ١ - إيجاد لجنة تخطيط تتكون من متخصصين في الإعلام ومتخصصين في التربية من أجل صياغة الخطط الوطنية المتعلقة بهذين المرفقين بحيث تكون خطة كل مرفق مكملة لخطة المرفق الآخر.
  - ٢ - العمل على تمويل هذه الخطط من خلال الإقناع بتلازمهما من أجل صالح الوطن (والمنطقة) حتى لاتتغى إحداهما على الأخرى نتيجة ضعف تمويل هذه وقوة تمويل تلك.
  - ٣ - العمل على تقويم التنفيذ بحيث يمكن التأكد من أن تنفيذ خطة الإعلام لم يكن على حساب عدم تنفيذ خطة التربية لسبب من الأسباب أو العكس.
  - ٤ - أن يشترك في تخطيط البرامج الإعلامية مربون ممن لهم دراية وعلم وخبرة بنفسيات الشباب ومتطلبات المجتمع حتى تكون البرامج محققة لأهداف كل منها.

- ٥ - أن يشترك في تخطيط المناهج في وزارة التربية إعلاميون ممن يفهمون في وسائل وتقنيات الإعلام مما يجعل المناهج جذابة ومهضومة.

## في مجال التدريب :

- العمل على تنفيذ البرامج التربوية من خلال وسائل وتقنيات الإعلام بواسطة أشخاص مدربين على حسن أداء هذه البرامج إذ أن كثيرا من البرامج فشلت بسبب عدم كفاءة المنفذين لها أو لعدم إيمانهم بجدواها. ويمكن ذلك من خلال:
- ١ - إعداد برامج تدريب إبتداء عندما يجري العمل على تشغيل برنامج معين ولايوجد من يعرف كيفية التنفيذ.
  - ٢ - إعداد برامج تدريب لتعزيز قدرات من هم على رأس العمل من أجل زيادة قدراتهم أو تعديلها وبدخل في ذلك تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع التقنية التي يتم إدخالها.
  - ٣ - إعداد برامج تدريب متخصصة لأولئك الذين يتولون تخطيط برامج الإعلام التربوي على المستويات العليا.

## في محيط المدرسة :

المدرسة هي الأساس في العملية التربوية. وهي الحجر الأول في هرم الصرح التعليمي ولهذا فلا بد أن تكون قادرة من حيث المكان على:

- ١ - استيعاب التقنية بحيث توجد صالات للأجهزة التي تتطلب ذلك المكان.

- ٢ - إيجاد مكتبات صامتة وناطقة لكي تكون معيناً للطالب وللمعلم على التعامل مع هذا المبدأ "الإعلام التربوي" أو استخدام تقنية الإعلام لتعزيز الجهود التربوية.
- ٣ - إيجاد وسائل لممارسة الهوايات مثل الخطابة والكتابة والرسم وغيرها من المهارات التي تسلح الطالب بالتعامل مع وسائل الإعلام حالياً ومستقبلاً.
- ٤ - جعل الوسائل التعليمية (مصنعة محلياً أو جاهزة) جزءاً أساسياً في المدرسة من خلاله ينطلق المعلم في إيضاح الصورة. ومن خلاله يستطيع الطالب أن ينمي مواهبه.
- ٥ - إيجاد المسارح والمضامير اللازمة من أجل تنوع أساليب التعليم عن طريق المحاكاة والإبتكار.

## ثانيا : توصيات عامة :

تخصيص حيز كبير في وقت ومكان وسائل الإعلام لصالح برامج التربية

وذلك:

- ١ - بإيجاد أماكن في وزارة التربية للإنتاج الإعلامي أو أن تتاح للمربين الفرصة للإنتاج التربوي في مرافق وزارة الإعلام.
- ٢ - جعل مرافق وزارة التربية بيتا ثانيا لمنسوبي وزارة الإعلام. وجعل مرافق وزارة الإعلام بيتا ثانيا لمنسوبي وزارة التربية بحيث يستفيد هؤلاء من مرافق أولئك .. وهكذا.
- ٣ - بأن يخصص في مرافق الصحف متسع لمربين يساهمون في إنتاج مواد صحفية ذات طبيعة تربوية حتى يتحقق رواج الصحيفة ورواج برامج التربية معا.
- ٤ - تشجيع قيام مؤسسة إعلامية تربوية تقوم بإنتاج برامج تربوية مستخدمة تقنيات الإعلام ومن ذلك:
  - ١-٤ إنتاج وسائل تعليمية مرئية تركز على فكرة تربوية معينة (مثل نظافة الأسنان) توزع على المدارس على هيئة ملصق.
  - ٢-٤ إنتاج وسائل تعليمية مسموعة على هيئة أشرطة تشرح فكرة أو تركز على أخرى بحيث يجرى إعارتها أو بيعها لمن يرغب.
  - ٣-٤ إنتاج وسائل تعليمية مرئية مسموعة مثل أشرطة الفيديو تتناول كثيرا من المناهج والقضايا التربوية بحيث يجري تأجيرها أو بيعها

أو إعارتها أو بثها من خلال القنوات التلفزيونية الرسمية الوطنية أو المحلية.

٤-٤ القيام بتنفيذ برامج تدريبية للشباب والمدرسين على أسلوب التعامل مع التقنيات الجديدة من أجل الاستفادة منها في سبيل تعزيز التحصيل التربوي.

٥-٤ القيام بتصميم وسائل تقويم تربوية باستخدام التقنية الإعلامية لقياس فعالية البرامج التربوية.

٦-٤ إيجاد وسائل تعليمية في كل مدرسة حسب حجم متطلباتها تمكن المعلمين والطلاب من الاستفادة مما ورد أعلاه.

٥ - تخصيص قناة للبرامج التعليمية تبث من خلالها برامج تربوية لتكون معززة لدور المدرسة ولكي تكون عوناً لرب البيت ولرئته لمعرفة ما يحتاج إليه إبنهما.

٦ - تخصيص موجة إذاعية تبث برامج تعليمية لمن هم في السيارات أو في الميدان أو لا يستطيعون الجلوس أمام التلفزيون لسبب من الأسباب.

٧ إصدار مجلة أو مجلات دورية متخصصة في مجالات التربية لتكون وسيلة تواصل بين المربين وبين الشباب. ولتكون صلة بين المربين أنفسهم.

٨ - تقديم حوافز لأحسن وسيلة تخدم التربية على هيئة شهادات أو ميداليات أو دروع.

٩ - تقديم حوافز لأحسن برنامج تربوي أنتج يتنافس عليه المنتجون ويحكمه نخبة من المربين والإعلاميين على ضوء عوامل تربوية وفنية وتقنية معروفة سلفاً للمتنافسين.



- ١٠- تقديم حوافز لأحسن مقدم برنامج سواء كان معلما أو متعاوننا يجري التنافس عليه من خلال إجابات المتلقين.
- ١١- القيام بالبحوث والدراسات التي بواسطتها يمكن التعرف على آراء الجمهور تجاه البرامج التربوية وذلك من أجل تعزيز الرأي الإيجابي وتعديل الرأي الأعوج أو المبني على أساس أو معلومات غير صحيحة.
- ١٢- إقامة قنوات من التواصل المشترك بين وزارة التربية وجماهير المجتمع المتعددة. وكذلك بين إدارات التعليم ومواطني المناطق. وبين المدارس والمجتمعات المحلية. (أنشطة العلاقات العامة)

#### دراسات أخرى :

- ١٣- لتلافي سلبيات هذه الدراسة الناجمة عن سوء فهم مفترض لمفهوم الإعلام التربوي يقترح القيام بدراسة تتبعية يعاد فيها صياغة الأسئلة على أن يتبع ذلك القيام بمقابلة المجيبين على الإستبانة للتأكد من أن مفهومهم للإعلام التربوي بتطابق مع مفهوم الباحث.
- ١٤- القيام بدراسة تحليلية لتحليل محتوى البرامج التربوية التي تبث من خلال وسائل الإعلام المختلفة لقياس مدى توافقها مع ما هو متبع في الدول المتقدمة مثل اليابان وكندا والسويد.
- ١٥- القيام بدراسة استطلاعية لمعرفة جدوى استخدام وسائل الإعلام لتنفيذ برامج التعليم عن بعد.

## المراجع

- ١ - يعقوب يوسف الغنيم، "ماذا يريد التربويون من الإعلاميين". ماذا يريد التربويون من الإعلاميين. مكتب التربية العربي لدول الخليج، ط ١، الرياض ١٤٠٤ (١٩٨٤م).
- ٢ - إبراهيم إمام، الإعلام والاتصال بالجماهير، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٦٩م.
- ٣ - سعدالله حويحاني "مترجم"، الإذاعة والتلفزيون لتعليم الراشدين. منشورات اليونسكو ١٩٧٢م.
- ٤ - حمود البدر، "الحاجة إلى تنسيق وتكامل إعلامي تربوي لدول الخليج"، رسالة الخليج العربي، العدد ٣١، السنة ١٠، ١٤١٠ هـ (١٩٨٩م).
- ٥ - حمود البدر، "الحاجة إلى مجلس إعلامي تربوي لدول الخليج"، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، العدد ١، المجلد ١٣.
- ٦ - زكي الجابر، "الإعلام والمؤسسة التعليمية، الطلاق الذي لم يكتمل الثلاث بعد"، ماذا يريد التربويون من الإعلاميين، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض ١٤٠٤ هـ.
- ٧ - محمد أحمد الغنام، "التعليم والإعلام من أجل تربية أفضل للمواطن العربي"، ماذا يريد التربويون من الإعلاميين، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض ١٤٠٤ هـ جزء ١.

- ٨ - أبو الفتوح رضوان، "الإعلام والرسالة التربوية"، ماذا يريد التربويون من الإعلاميين، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض ١٤٠٤ هـ.
- ٩ - حمدي قنديل، "البث المباشر غزو ثقافي ولكن"، تلفزيون الخليج، العدد الأول، السنة العاشرة، ١٤١١ هـ (١٩٩١ م).
- ١٠ - ياسر المالح، "الإعلام والتربية، تنسيق أم تعاون أم تكامل .. .."، ماذا يريد التربويون من الإعلاميين، مكتب التربية العربية لدول الخليج، الرياض ١٤٠٤ هـ (١٩٨٤ م).
- ١١ - انشراح الشال، الأقمار الصناعية والتنمية، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٨٨ م.
- ١٢ - عمر الخطيب، الإعلام التنموي، دار العلوم، الرياض ١٤٠٣ هـ (١٩٨٤ م).
- ١٣ - ليلي العقاد، القمر الصناعي العربي والتعليم المفتوح، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٢ م.

الملاحق

## بسم الله الرحمن الرحيم

### ملحق رقم (١)

المحترم

حضرة صاحب السعادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

فقد كلفني مكتب التربية العربي لدول الخليج بكتابة بحث عن واقع الإعلام التربوي بدول الخليج العربية المثلثة بالمكتب. ولأن دراسة الواقع تعتمد أساسا على ما هو مطبق فإنني لم أجد بدا من الاتجاه إليكم بعد الله لمساعدتي في ذلك بتكرمكم بالإجابة على هذا الإستفتاء.

ولأن الغرض هو التعرف على الواقع ومحاولة اشتقاق توصيات على ضوء ذلك مقارنة بالتجارب العالمية من خلال ما هو مطبق في أماكن أخرى من العالم مما يمكن الرجوع إليه فإنني أرجو أن تتكرموا باقتطاع جزء من وقتكم الثمين للإجابة على هذا الإستفتاء.

ومع تقديري لما قد يسببه لكم من إزعاج واستهلاك للوقت فإنني لا أجد بدا من ذلك ومن ثم سأكون ممتنا لتجاوبكم. ولأن الوقت محدود فإنني أرجو التكرم بمراعاة عدم تأخيرته.

شكرا لكم على كريم تعاونكم .. والله يرعاكم.

الباحث

د. /حمود بن عبدالعزيز البدر

الرياض في ١٢/١ /١٤١٠هـ

الأستاذ بقسمي الإعلام والتربية

الموافق ٢٣/٦/١٩٩٠م

بجامعة الملك سعود

## بسم الله الرحمن الرحيم

### ملحق رقم (٢)

استفتاء حول برامج الإعلام التربوي  
المطبق حاليا بدول الخليج العربي  
يجيب عليه من له صلة بتلك البرامج من المسؤولين  
في وزارة التربية بكل دولة من دول  
الخليج العربية  
(=====)

فضلا أجب على الأسئلة التالية بقدر ماتستطيع من الدقة طبقا للواقع:

١ - هل هناك أهداف محددة للإعلام التربوي ؟

( ) نعم ( ) لا

١-١ إذا كان الجواب بنعم فما هي ؟

..... ١-١-١

..... ١-١-٢

..... ١-١-٣

أو ترفق ورقة خارجية بها.

٢ - من الذي قام بوضع هذه الأهداف ؟

( ) ٢-١ خبراء في التربية

( ) ٢-٢ خبراء في الإعلام

( ) ٢-٣ خبراء من الإعلاميين والتربويين.

( ) ٢-٤ بعض من رجال الفكر غير المتخصصين.

٣ - من الذي يملك حق إصدار هذه الأهداف قبل تطبيقها ؟

( ) ٣-١ وزارة الإعلام

( ) ٣-٢ وزارة التربية

( ) ٣-٣ هيئة مسؤولين عن الإعلام والتربية

( ) ٣-٤ مجلس تشريعي متخصص (يسمى): .....

( ) ٣-٥ مجلس الوزراء

( ) ٣-٦ رئيس الدولة

٤ - من الذي يتابع تنفيذ هذه الأهداف ؟

( ) ٤-١ وزارة التربية (مركزيا)

( ) ٤-٢ وزارة الإعلام (مركزيا)

( ) ٤-٣ لجنة من وزارة الإعلام والتربية

( ) ٤-٤ الإدارات المسؤولة عن التعليم في المناطق

( ) ٤-٥ محطات الإذاعة والتلفزيون في المناطق





٦ - على مستوى المناطق: هل توجد برامج إعلامية خلاف ما ذكر أعلاه (أو  
بديلا عنها) ؟  
( ) نعم ( ) لا

٦-١ إذا كان الجواب بنعم فهل:

( ) ٦-١-١ هذه البرامج صحفية؟ وما دوريتها ..... عدد  
الصفحات ....

( ) ٦-١-٢ هذه البرامج إذاعية ؟ وما دوريتها ..... عدد  
الصفحات ....

( ) ٦-١-٣ دوائر تلفزيونية مغلقة

( ) ٦-١-٤ إذاعات مدرسية

٦-٢ على مستوى المدارس:

( ) ٦-٢-١ هل توجد دائرة تلفزيونية مغلقة ( ) لا ( ) نعم

( ) ٦-٢-٢ هل توجد إذاعات مدرسية ( ) لا ( ) نعم

( ) ٦-٢-٣ هل توجد صحف مدرسية منتظمة ( ) لا ( ) نعم

( ) ٦-٢-٤ هل توجد صحف حائط ( ) لا ( ) نعم

( ) ٦-٢-٥ هل تعقد ندوات ذات طبيعة إعلامية ( ) لا ( ) نعم

٧ - هل يعهد بكتابة هذه البرامج إلى:

- ( ) ٧-١ متخصصين في الإعلام ؟  
( ) ٧-٢ متخصصين في التربية ؟  
( ) ٧-٣ متخصصين في الإعلام والتربية ؟  
( ) ٧-٤ مثقفين من غير تركيز على التخصص ؟  
( ) ٧-٥ عن إمكانات إنتاج البرامج:  
( ) ٧-٥-١ يجري إنتاج البرامج محليا في مرافق (وزارة التربية) بنسبة %  
( ) ٧-٥-٢ يجري إنتاج البرامج في مرافق وزارة الإعلام بنسبة % .....

- ( ) ٧-٥-٣ يجري إنتاج البرامج في مؤسسات أهلية بنسبة % .....

٨ - هل يجري تقييم لهذه البرامج ؟

( ) نعم ( ) لا

٨-١ إذا كان الجواب بنعم فهل:

- ( ) ٨-١-١ يجري التقييم بعد تنفيذ كل برنامج ؟  
( ) ٨-١-٢ يجري التقييم شهريا ؟  
( ) ٨-١-٣ يجري التقييم كل ثلاثة أشهر ؟  
( ) ٨-١-٤ يجري التقييم كل ستة أشهر ؟

- ( ) ٨-١-٥ يجري التقييم كل عام ؟  
( ) ٨-١-٦ يجري على فترات أخرى (تذكر) .. .. .

٩ - إذا تم التقييم فهل تراجع البرامج:

- ( ) ٩-١ طبقا لدورتها ؟  
( ) ٩-٢ طبقا لمحتواها ؟  
( ) ٩-٣ طبقا للإخراج ؟  
( ) ٩-٤ لم تتم المراجعة بعد.

- ١٠ - هل هناك خطط متوسطة الأجل أو طويلة لتطوير الإعلام التربوي ؟  
( ) نعم تذكر مدتها: متوسطة .. .. . طويلة .. .. .  
( ) لا

- ١١ - هل لوزارتكم (أو إدارتكم) برامج لإعداد مؤهلين في الإعلام التربوي:  
١١-١ هناك برامج أكاديمية لإعدادهم ( ) نعم  
وبلغ عدد الذين تم إعدادهم في عشر سنوات مضت .. .. .  
( ) لا  
١١-٢ هناك برامج تدريبية لإعدادهم ( ) نعم  
وبلغ عدد الذين تم تدريبهم في عشر سنوات مضت .. .. .  
( ) لا

١١-٣ يستعان بموظفي أجهزة الإعلام ( ) نعم

( ) لا

١١-٤ يستعان بموظفي أجهزة التربية ( ) نعم

( ) لا

١١-٥ يستعان بهؤلاء وأولئك بنسب متفاوتة: بالإعلاميين ونسبة

بالتربويين ونسبة

١٢- تحتوي برامج الإعلام التربوي المطبقة حاليا على:

١٢-١ أخبار بنسبة .....

١٢-٢ مقالات بنسبة .....

١٢-٣ إرشادات .....

١٢-٤ نصائح ووعظ .....

١٢-٥ دروس .....

١٢-٦ أخرى (تذكر) .....

وتبلغ نسبتها ...

١٣- هل هناك نية لزيادة برامج الإعلام التربوي في المستقبل ؟

( ) نعم ( ) لا

إذا كان الجواب بنعم فما هذه الزيادة المخطط لها ؟

( ) ١٣-١ زيادة في البرامج التلفزيونية بنسبة .....% إلى القائم حاليا

- ( ) ٢-١٢ زيادة في البرامج الإذاعية بنسبة ..... % إلى القائم حاليا
- ( ) ٣-١٣ زيادة في البرامج الصحفية بنسبة ..... % إلى القائم حاليا
- ( ) ٤-١٣ زيادة من خلال الوسائل الذاتية بنسبة ..... % إلى القائم حاليا

١٤- هل أنتم راضون عن ماهو متاح حاليا من برامج الإعلام التربوي ؟

- ( ) ١-١٤ راضون كل الرضا.
- ( ) ٢-١٤ راضون إلى حد ما.
- ( ) ٣-١٤ غير راضين ولدينا خطة للتغيير.
- ( ) ٤-١٤ غير راضين ولا يوجد لدينا خطة للتغيير.

١٥- فضلا ماهو موقعكم من المسؤولية ؟

- ١-١٥ وكيل الوزارة في الإعلام / أو في التربية.
- ٢-١٥ مدير عام الوزارة في الإعلام / أو في التربية.
- ٣-١٥ مدير .. .. . في الإعلام / أو في التربية.
- (فضلا أشطب ما ليس له علاقة بمنصبكم من الإختيارات أعلاه).

شكرا على تعاونكم وحسن استجابتكم للمعاونة في إنجاز هذا الإستفتاء.  
والله يرعاكم.

تعليق

د. عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر

على

ورقة المكتب

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، معلم البشرية وناشر دعوة الحق ، عليه أفضل الصلاة والتسليم .. أيها الاخوة الأفاضل : باديء ذي بدء أتقدم بالشكر الجزيل لمكتب التربية العربي لدول الخليج لتبنيه موضوعا حساسا يتعلق بواقع الإعلام التربوي بدول الخليج وذلك بتقومه ودراسة أساليب تطبيقية لأوجه الإعلام التربوي . والإعلام التربوي يعد نظاما إعلاميا يخدم الجوانب التربوية عن طريق تسخير الوسائل الاعلامية - بما وصلت إليه من تقنيات عالية - في إيصال المعلومة لنقل الأسس والمفاهيم التربوية التي من شأنها تعديل السلوك والاتجاهات لدى المجتمع والوقوف في وجه التداخلات الإعلامية .

ولو ألقينا نظرة على تاريخ الاتصال لوجدنا أنه في القرنين الخامس عشر والسادس عشر أخذت أساليب الاتصال في التطور ، حيث بدأت عملية الطباعة تتسع وتنتشر حتى ظهرت الصحف بشكلها المعروف اليوم . أما في القرن الثامن عشر فقد اكتشف الاتصال البرقي عن طريق اشارات «مورس» وفعلا كان المدخل إلى تقنية الاتصال ، وفي عام ١٨٩٥م اخترع ماركوني الاتصال اللاسلكي، هذا مما وسع نطاق الاتصال وعرف ما يسمى بالاتصال الجماهيري عن طريق الاذاعة المسموعة وذلك في عام ١٩٣٠م ، ومن ثم الاذاعة المرئية ، وبدأ انتشار الأجهزة وامتلاكها من قبل الأشخاص وتلقي الرسائل بشتى أنواعها : الاعلامي والثقافي والاجتماعي والتعليمي.

لهذا تعددت وسائل الاتصال وتشعبت وأصبحت هناك أجهزة للإرسال وأخرى

للاستقبال ، ووسائل إيصال ما بين هذه الأجهزة - حتى أصبحت أجهزة الاستقبال  
بشты أنواعها من الضروريات الملحة لحياة الشخص بغض النظر عن الجوانب السلبية  
التي قد تنتج عن سوء استخدامها ، حيث إنه مهما قدمت وتقدم هذه التقنيات  
للمجتمع من تسهيلات وتذليل لكثير من الصعوبات ، وتيسير عملية الاتصال  
بشты أنواعها ، إلا أنه سوف يكون لتطبيقها واستخدامها بشكل عشوائي تأثير  
سلبى على سلوك الانسان في الأجيال القادمة .  
أعزائي ...

نحن نعيش عصرا يحق لنا أن ندعوه عصر التداخلات الاعلامية ، فأصبح  
ليس هناك حدود لحرية إعلام معينة ، فنحن نعلم أن المعلومات تنتشر بين الأفراد  
والشعوب كذرات الأوكسجين التي تدخل مع الهواء إلي الرئة ومعها ما شاء الله من  
الذرات الأخرى والميكروبات والجراثيم ، ولولا حكمة الله سبحانه وتعالى في أن يكون  
هناك مضادات حيوية لأصاب الجسم المرض والوهن . والمعلومات الإعلامية بما تحمله  
من قيم ومباديء وأخلاقيات وسلوكيات ومظاهر خداعة ومعلومات هامة تتغلغل في  
عقول الشعوب ، فإذا لم نجد المضاد الحيوي الذي يفسر مفاهيمها وأهدافها عملت  
على خلخلة القيم والمباديء والسلوكيات وجعلت الفرد يعيش مع التناقضات بين ما  
يتعلمه عن طريق والديه ومجتمعه وما يتعلمه في مراحل التعليم التي يمر بها . وما  
يتلقاه من وسائل الاعلام المختلفة .

أيها الإخوة ...

لا يخفى على حضراتكم أن القيم والمباديء الاسلامية ثابتة في ظل المنهج



الالهي ، إنما جرى التغيير في الوسائط التي تنقل تلك القيم والمفاهيم ، فتداخلت وطفعت كل القيم التي تملك وسائط عالية الدقة والتقنية ، فالإعلام الغربي استطاع ، بكل أسف أن يصل بغزوه الفكري إلى المجتمع العربي ، ولم يكن التفوق في سرعة النقل وانتشاره فحسب بل بلغ التفوق في صياغة وعرض القيم والأعراف الغربية ووضعها في قالبها الشيق الجميل وإن كان في ظاهره يبدو لنا إعلاما تربويا . وفي ظل هذه الحقيقة نتساءل ماذا عمل الاعلام التربوي في منطقتنا لمواجهة هذا الغزو ؟ من هنا أرى أن تنطلق دراستنا لواقع الاعلام التربوي في منطقة الخليج كي تنصب الدراسة على الدور الذي قام به الاعلام التربوي في دول المنطقة للمحافظة على القيم والعادات والتقاليد والمبادئ الاسلامية التي تميز هذا المجتمع والتي جعلت منه في زمن مضى قبلة للعلم والمعرفة .

إن الاعلام التربوي سواء نقل عن طريق الإذاعة أو التلفاز أو الصحف والمجلات .. أو ما يستخدم في المدارس من أفلام وأشرطة فيديو وكتب وقصص دون أن تخضع لدراسة تحليلية تتمثل في المسح الوصفي وتحليل المضمون ، فإنه يجب أن تخضع الدراسة لوصف الموضوع وتحليل الأهداف والمحتوى بغية الوصول إلى المبادئ والقيم التي على أساسها أعدت المادة الاعلامية التربوية .

وعندما نتحدث عن واقع الاعلام التربوي في دول الخليج العربي فإننا سنتناول عدة جوانب منها :

- ١) طبيعة الاعلام التربوي في دول المنطقة .
- ٢) دور الاعلام التربوي في تعديل السلوك وتصحيح الاتجاهات ودعم العملية التعليمية .

- ٣) أثر هذا الدور على مجتمع المنطقة .
- ٤) الخطط والهيكل التنظيمية التي وضعت لدعم الاعلام التربوي في دول المنطقة.
- ٥) الأهداف بعيدة المدى التي وضعت للاعلام التربوي في دول المنطقة .
- ٦) الموامة الزمنية والعمرية لمحتوى الإعلام التربوي مع الأحداث من جهة ومع المتلقي من جهة أخرى .
- ٧) المنطلقات الدينية والقومية التي ينطلق منها مفهوم الإعلام التربوي .

ولعل في هذه النقاط ما يساعدنا على تحديد واقع الإعلام في منطقتنا ، ولعلي لا أكون مبالغا إذا قلت : إن الإعلام يعيش في منأى عن التربية ، والتربية تتحرج أن تدخل في مجال الاعلام وفي ظل هذا التنافر يدخل الطالب في منطقتنا في دوامة المتناقضات المصطنعة ، فليس كل ما يقدم من خلال المنهج الدراسي يوافق ما يعرض ويبث من خلال وسائل الإعلام ، وليس كل ما يبث من خلال وسائل الإعلام يستغل في العملية التعليمية . إذن نجد أن دور الإعلام منصب على الجوانب التربوية الإرشادية التي تخدم الاتجاهات وفق مناسبات زمنية محددة ، ورغم ما لهذه المهمة الإعلامية من جوانب إيجابية، إلا أنها تظل قاصرة في تأثيرها إذ تعد غير موضوعية في محتواها وغير منهجية في طرحها ، وحتى لا يكون اجحافا بحق بعض البرامج نستثنى بعض البرامج المشتركة .

إن ما قام به الباحث من كشف لواقع الإعلام التربوي يعد عملا جيدا إذا ما قيس بالمدة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة والظروف التي سادت المنطقة أثناء إجراء

هذه الدراسة . وحيث إن هذا الموضوع كان يحتاج إلى فريق عمل يتناول محاور الدراسة بالصورة التي أشرت إليها في بداية حديثي . ورغم كل الظروف أجزم بأن امكانيات سعادة الدكتور حمود البدر وقدراته الفعلية في مجال التربية والاعلام ساعدته في ظل هذه الظروف العصيبة ، على الخروج بهذه الدراسة التي تعد جيدة من حيث البناء الوصفي الموثق . وقد ركز سعادة الدكتور الباحث على تحديد الأهداف المرسومة للاعلام التربوي في دول المنطقة ، وهذه انطلاقة جيدة وسليمة للكشف عن باقي الجوانب حيث إن وجود أهداف واضحة يمكن من الكشف عن استراتيجية الأداء الاعلامي التي اتخذت لتنفيذ تلك الأهداف ، فإذا كان هناك تباين في أهداف الإعلام التربوي في دول المنطقة أو عدم وضوح للأهداف ، فإن ذلك ينعكس على الأداء العام للإعلام التربوي .

أما وقد اتضح للباحث وجود ذلك المضمون والتباين في مفهوم الإعلام التربوي حيث أشار إلى أنه من خلال استعراضه للإجابات لم يجد أن هذه الدول قد اتفقت على هدف واحد من الأهداف العشرة التي تكرر ذكرها في الإجابات ووجد فقط ٢٠٪ من الإجابات اتفقت على أن هدف الإعلام التربوي هو تبسيط وتداول المفاهيم التربوية والتعامل معها . واستخلص الباحث من ذلك أن ما يمارس في دول الخليج من الاعلام التربوي لا يتعدى في أحسن صوره ٣٠٪ من الجهود المبذولة في دولتين فقط .

من هذا المنطلق بنى الباحث معظم توصياته وتكفي هذه الحقيقة لأن تستحوذ علي مشاعرنا وتجعلنا نلقي عليها نظرة فاحصة ونعيرها جل اهتمامنا ولا سيما ونحن نملك جميع المقومات ليس للتعديل والتقويم فحسب بل التأسيس والبناء من البداية

حتى النهاية ، فالامكانات المادية متوفرة والطاقات البشرية متوفرة والمفكرون من أبناء المنطقة لا ينقصهم العلم والخبرة في هذا المجال .

ورغم أن هذه الدراسة يمكن أن نقول عنها : إنها دراسة أولية من واقع الإعلام التربوي في دول الخليج العربية ، إلا أنها عكست بعض جوانب النشاط الإعلامي التربوي في دول المنطقة من خلال استقصاء آراء العاملين في مجال الاعلام في كل دولة ، ولعل لخبرة الباحث القوية في مجال الإعلام التربوي دورا في تفسير وتحليل تلك الإجابات تحليلا علميا منطقيا ، وعدم اكتمال هذه الدراسة ناتج عن تصميم الأداة واختيار عينة الدراسة فليس هناك دراسة على المستوى العالمي يمكن أن تكون مكتملة ونتائجها تبنى عليها قرارات وهي تستخدم استمارات تقويم غير مقننة ، ناهيك عن المحاذير العديدة التي تعترض استخدام الاستبانات في عملية التقويم .

إن تعدد المتغيرات في هذه الدراسة يجعل من الصعب تحديد مواطن الضعف ومواطن القوة في مجال الإعلام التربوي في دول منطقة الخليج ، فنحن نتحدث تارة عن المحتوى التربوي في وسائل الإعلام المختلفة ، وتارة أخرى عن التقنيات التربوية المستخدمة في المدارس والتي هي في واقعها منظومة تعليمية متكاملة تمثل التقنيات الإعلامية - إن صح لنا التعبير - أحد جزئياتها . فإذا أخذنا الهدف والمحتوى والأسلوب وجمهور المتلقين عناصر على المحور الرأسي في تحليلنا العلمي لواقع الإعلام التربوي نجد أنه على المحور الأفقي تقع الإذاعة والتلفاز والصحافة والكتب والمجلات والأجهزة التعليمية وأشرطة الفيديو المنزلية وغيرها من الوسائل .. إذن الربط بين بنود هذه المحاور يتم عن طريق التحليل الموضوعي لكل بند على المحور الرأسي وفق بنود المحور الأفقي والكشف عن واقعه على المستوى المحلي لكل

دولة وأوجه التشابه والخلاف في تطبيقه في كل دولة من دول المنطقة .. وقد أشار الباحث - جزاه الله خير - إلى هذه النقاط في توصياته .. وأود أن أركز على نقطة هامة أشار إليها الباحث تتعلق بكسر الحواجز بين الاعلاميين والتربويين فيما يتعلق بتسخير الامكانيات الإعلامية في خدمة الجوانب التربوية ، فإذا كان هناك عزوف من قبل المربين ورجال التربية والتعليم للخوض في المجال الإعلامي كذلك هناك قيود إعلامية تتمثل في معايير اختيار من يقوم بالعمل التربوي في أروقة الإدارات الإعلامية ، وكم هو جميل أن يقام الإعلام التربوي على أسس تربوية ماثلة في خبراء التربية والتعليم وأسس إعلامية ماثلة في خبراء الإعلام لإقامة إعلام تربوي مبني على أهداف قصيرة وبعيدة المدى لخدمة المجتمع الخليجي والرقي بهذا المجتمع لمستوى العطاء المثالي والبناء السليم ، فلن ترقى أمة إلا بسواعد أبنائها .. فالمواطنة عطاء، وشباب هذه الأمة خير من يعطي ويبني .

شكرا مرة أخرى لمكتب التربية العربي لدول الخليج على إثارته لمثل هذه المواضيع الحساسة والهامة ، وعظيم جدا أن تكون من أولويات اهتماماته وقد كان بحق موفقا في اختيار الدكتور حمود البدر ، للقيام بمهمة البحث في هذا الميدان . وقد قدم جهودا طيبة يشكر عليها ، والشكر موصول لكم أيها الحضور على حسن استماعكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. ،